

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في تخصص اتصال و علاقات عامة

موسومة ب:

القنوات الفضائية و المشكلات الأسرية

دراسة ميدانية مقارنة على عينة من الأسر الريفية و الحضرية لولاية - تيارت -

تحت إشراف الأستاذ:

شيخ علي

من إعداد الطالبتين:

سليمانى إلهام

مردوب إلهام

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة
د. ذبيح يوسف	رئيسا	ابن خلدون - تيارت -
د. شيخ علي	مشرفا و مقرا	ابن خلدون - تيارت -
د. بلليدي نور الهدى فاطمة	عضوا مناقشا	ابن خلدون - تيارت -

الموسم الجامعي: 2020 م - 2021 م



وعرفان شكر

توفيقه على ونشكره مزیده، ویکافی نعمه یوافی حمدا لله الحمد

واقْتداء

قید النعمة الشکر " . فقال الشکر علی حشنا الذي وسلم علیه الله صلی الله برسول

وسبب دوامها ومفتاح المزید منها "

من کل نشکر وجل عز الله شکرنا يتم وحتى

. المتواضع العمل هذا إنجاز في بعيد من أو قریب من ساهم

المشرف: الأستاذ بالذکر ونخص

د. شیخ علی

المذكرة هذه إنجاز غاية إلى معنا القيمة وصبره ونصائحه توجیهاته علی

سلیماني الهام- مردوب الهام

اهداء

لك الحمد ربي على فضلك وكثير عطائك.

انه لا يسعني في هذه اللحظات التي لعني لا أملك أعلى منها أن أهدي ثمرة هذا العمل

المتواضع إلى:

الذي يخفق له قلبي باستمرار، ضياء قلبي ونور بصري " .محمد صلى الله عليه وسلم" فضاء المحبة وبحر

الحنان، ريحانة الدنيا وبهجتها " .أمي الغالية"

الذي علمني أن الحياة كفاح ونضال " .أبي العزيز حفظه الله."

إلى أخواتي وكل أفراد عائلتي " سليماني."

إلى كل من رافقني في دراستي، وإلى كل أصدقاء الطفولة.

إلى كل من أشرف على تدريسي طوال سنين الدراسة.

وكل من تمنى لي النجاح وبث في روح المثابرة والمضي.

ملخص الدراسة:

تهدف هاته الدراسة المقارنة الى معرفة اثر القنوات الفضائية على الاسر الريفية و الحضرية .حيث نسلط الضوء على اهم المشاكل الاسرية الناتجة عن مشاهدة القنوات الفضائية واثرها على الاولياء و الابناء في نفس الوقت. فالقنوات الفضائية و مضامينها اجتاحت كل الاسر و زعزعت من سلطتها و حلت مكانهم و اخذت ادوارهم في التربية وكذا التكوين فأخذت مكان الوالدين و المعلم و غرست أفكارو سلوكيات جديدة و كذا ساهما في تغيير ثقافة الافراد من ناحية العادات و التقاليد و الاتجاهات حتى اراء الفرد و قيمه اذ سعت الى توحيد العالم و تحطيم كل الاختلافات و صناعة عالم موحد ذو ثقافة واحدة فلغت الاصل آ. ناهيك عن الاثار النفسية و الثقافية و الاجتماعية التي تنتج من محتوياتها و لذا وجب علينا الحذر من السموم التي تبثها الفضائيات و كذا على الأولياء مراقبة أبنائهم و تحديد جل ما يشاهدونه من برامج.

الكلمات المفتاحية: القنوات الفضائية، العادات و التقاليد ،اثر ،المشكلات الاسرية ،سلوك ،السلطة الابوية، البرامج التلفزيونية.

Abstract :

This comparative study aims to know the impact of satellite channels on rural and urban families. We shed light on the most important family problems resulting from watching satellite channels and their impact on parents and children at the same time. Satellite channels and their contents invaded all families and destabilized their authority and replaced them and took their roles in education as well as formation, so they took the place of parents and teachers and instilled new ideas and behaviors, and they also contributed to changing the culture of individuals in terms of customs, traditions and trends, even the opinions and values of the individual As it sought to unify the world, destroy all differences, and create a unified world with one culture, it reached the origin, not to mention the psychological, cultural and social effects that result from its contents. Therefore, we must beware of the poisons broadcast by satellite channels, as well as the guardians to monitor their children and determine most What programs are they watching?

key words. Satellite channels, customs and traditions, the impact, family problems, behavior, parental authority, television programs.

مقدمة

✓ مقدمة:

لقد شهد القرن العشرين طفرة كبيرة في مجال الاختراعات العلمية فكان حقبة لبروز وسائل الاتصال الجماهيري من صحافة و تلفزيون و إذاعة و ساهمت هذه الأخيرة بدورها في نشر الثقافة الجماهيرية ، إذ تعتبر وسائل الإعلام السمعية و البصرية من أهم وسائل الاتصال الحديثة التي تؤثر على الأفراد بمختلف توجهاتهم و أفكارهم و تسير عليهم و مع ظهور الأقمار الصناعية التي كانت قفزة هائلة في مجال تقنيات الاتصال الحديثة و التداخل الذي حدث معها ، و مختلف الوسائط الاتصالية الأخرى ، قد ساهمت في ظهور أنماط فنية جديدة، إذ كان العائد الأوفر من وجود الأقمار الصناعية من نصيب القنوات الفضائية ، حيث انتشرت هذه الأخيرة في كافة أنحاء العالم سواء مملوكة لأفراد أو مؤسسات أو دول ، و ازدادت تطورا إذ لم يعد الجمهور يعتمد على محطة بث وحيدة وإنما متعددة.

ذلك لما تتميز به من سمات لا تتوفر في الوسائل الأخرى خاصة في ظل التنامي المتسارع للتكنولوجيا الحديثة و الانفتاح الإعلامي ، و يعتبر التلفزيون من أهم هذه الوسائل بل من أحدثها و أخطرها في نفس الوقت لقدرته الكبيرة على جذب الكبار و الصغار، فهو ذو خصائص تجعله يوفر لنا المعارف و المعلومات و السلوكيات و كذا احتوائه على القيم من خلال استحواده على أكثر القوالب الفنية. إن هذا التطور لم ينعكس فقط بالإيجابيات على الجماهير و إنما كانت له سلبيات و أثر في الحياة البشرية وأحدث تغييرات كبيرة في الأنساق الاجتماعية عامة والأسر خاصة، من ذلك ظهر مصطلح المشكلان الأسرية فهاته المشكلات ليست وليدة العصر الحديث بحضارته المعقدة، إنما انتشرت في العصر الحالي انتشارا واسعا، وأصبح من المتعذر تجاهلها أو السكوت عنها. فلم تعد الأسرة هي الحاضن الوحيد والمناسب للتنشئة الاجتماعية و تنشئة الأفراد، فما وفرته التكنولوجيا من وسائل إعلامية و اتصالية ، خاصة التلفزيون ، و من ثم يبرز دور التوجيهي و الإرشادي و التربوي للقنوات الفضائية فهو يشكل خطورة على الأسرة عامة و على تربية الأبناء خاصة، ذلك بما تبثه تغرسه في شخصياتهم من سلوكيات قيم يتأثر بها اجتماعيا و نفسيا و دينيا حتى في مظهرهم الخارجي ... الخ.

و لهذا ارتأينا أن نقوم بدراسة هذا الموضوع المتعلق بالقنوات الفضائية و المشكلات الأسرية، فقد قسمنا دراستنا إلى ثلاثة فصول.

انطلقت دراستنا المقارنة من الإطار المنهجي، و الذي عالج النقاط التالية: إشكالية الدراسة متنوعة بتساؤلات و أهم الفروض القائمة عليها، إضافة إلى ذلك الدراسات السابقة و أهم النظريات القائمة عليها، كذلك المنهج المتبع في ذلك.

الفصل الأول: بعنوان القنوات الفضائية، و الذي يدرس نشأة القنوات الفضائية، بالإضافة إلى أهم وظائفها وآثارها في المجتمع، مروراً لمفهوم ثقافة الشاشة، و خصائص المجتمع المحلي.

الفصل الثاني: تحت عنوان الفضاء الأسري، فقد تطرقنا في هذا الفصل إلى التعريف بالأسرة، أشكالها و وظائفها، و أهم المشكلات الأسرية التي تعاني منها، و تأثير القنوات الفضائية في إنتاج مشكلات أسرية.

أما الفصل الثالث: كان عبارة عن دراسة ميدانية مقارنة بين الريف و الحضر حول دور القنوات الفضائية في إنتاج مشكلات أسرية، ثم تحليل النتائج المتحصل عليها.

الإطار التصوري والمنهجي

✓ الإشكالية:

إن القنوات الفضائية باعتبارها وسيلة اتصال شائعة بين المجتمع، التي فرضت نفسها بنفسها، مكتسحة البيوت، مهندسة نمطا جديدا من الأدوار الأسرية لاسيما على مستوى الدور الذي تتجلى به في عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة الجزائرية،" من خلال غرس مضامين و قيم في أذهان المجتمع عامة، و تغير في سلوك و المعايير الأسرية سواء في طريقة التعامل بين أفرادها، أو حتى ما بين الأزواج في الأسرة الواحدة، من مبدأ التعرض لوسائل الإعلام و اكتساب عادات و تقاليد غير تقاليد المجتمع المعروفة، من أهم وسيلة إعلام و هي التلفزيون، فالأسرة من أهم الجماعات الإنسانية التي اهتم الفلاسفة و المفكرين و الباحثين بدراستها و معرفة أحوالها و شؤونها، هذا كله يرجع إلى أهمية الوحدة الإنسانية الاجتماعية و عظم تأثيرها في حياة الفرد و الجماعة، فهي الوحدة البنائية و الهامة و الأساسية للمجتمع، و نواته و الحاضن الرئيسي للأفراد و مصدرا أساسيا للسعادة و الطمأنينة و الاستقرار لهم، من خلال التفاعل بين أفرادها و من ثم التفاعل الاجتماعي، أي تحليل الأنساق " الاجتماعية، فالرموز و اللهجات والصور والرسوم كلها عوامل تساعد الأفراد في التفاعل مع بعضهم البعض بشكل أفضل و المحافظة على المجتمع و خلقه. لكن قد يؤدي سوء استغلال هاته المضامين و المحتويات إلى وجود خلل و صراع في مقومات الأسرة، فما يتعلمه أفرادها سواء كان طفل أو الشاب أو الأم أو حتى الأزواج فيما بينهم قد يؤدي إلى تفككها و تديني سلوكها و أخلاقها، و وجود نزاعات و خلافات و مشاكل بين الحين و الآخر، فهنا نعني بالمشاكل الأسرية وجود نوع من العلاقات المضطربة بين أفرادها و التي تؤدي إلى حدوث توترات، سواء كانت ناتجة عن أحد أفراد الأسرة أو الطرفين الرئيسيين فيها، فهاته التوترات التي تنشأ سواء بين الأبوين أو بين الأبناء و الأب أو ما بين الأبناء فيما بينهم تساهم في فقدان نوع من الهيبة الأسرية و احترامها و الانتماء لها. و قد تكون مشاكل عادية ناتجة عن سوء التفاهم أو لها مسببات و العائد الرئيسي لها قد يكون تلك القنوات الفضائية من خلال مواضيعها و برامجها، و ذلك بتوجيههم بطريقة غير مباشرة لخلق تلك النزاعات، كبت برنامج على سبيل المثال في الأصل هو برنامج ذو مضمون للنقاش عموما ولكن في صميمه و في جوهره هو موضوع تحريك عواطف و تشجيع على الفتن و السلوك السيئ. و عليه نطرح الإشكالية التالية: هل تساهم القنوات الفضائية في خلق مشكلات داخل الفضاء الأسري؟

اسئلة الدراسة:

و لإثراء هذه الإشكالية طرحنا جملة من التساؤلات:

*1 هل تساهم القنوات الفضائية في إنتاج مشكلات في الأسر؟ و ما طبيعتها؟

*2 ماهو تأثير مشاهدة الفضائيات على سلوك الأسر الريفية و الحضرية؟

*3 ما طبيعة العلاقة بين محتوى البرامج الفضائية و سلوكيات الفرد؟

*4 ماهو تأثير مشاهدة هاته البرامج على أداء الوظيفة التربوية؟

✓ الفرضيات:

*1 تساهم القنوات الفضائية في إنتاج مشكلات داخل الأسر: من خلال ما تنشره من محتويات و ثقافات خارج عاداتنا و تقاليدنا و خارج مجتمعنا، هذا لخدمة مصالحها و أهدافها التجارية، بغنى عما قد تحدثه هاته القنوات وما يترتب عنها من سوء تعامل و انحلال في الأخلاق.

*2 القنوات الفضائية لها تأثيرات على سلوك الأسر الريفية و الحضرية تكمن في: تغيير مواقف و اتجاهات الأفراد و تأثير في الأداء المعرفي لهم إما بالإيجاب أو السلب فقد تتغير تصرفات من ودية إلى عدوانية أو العكس صحيح من عدا إلى القبول و التفاهم. تساهم هاته القنوات في ترسيخ قيم من خلال ما تطرحه من قضايا تمس الأفراد فما تشاهده الأسر الريفية يكون توجه مغاير و مخالف لما تشاهده الأسر الحضرية.

*3 توجد علاقة طردية بين محتوى البرامج و سلوكيات الفرد، أي كلما زادت مشاهدة الفرد للقنوات الفضائية كلما ازدادت تأثير الفرد و تغير سلوكه و اتجاهاته.

*4 تعتبر الفضائيات المرآة العاكسة للواقع فتقدم في محتوياتها ثقافات و عادات غريبة على المجتمعات الإسلامية عامة و الأسرة الجزائرية خاصة فبهذه المحتويات تؤثر في بناء الوظيفة التربوية، إذ تغرس سلوكيات سلبية في الأفراد.

✓ أسباب اختيار الموضوع:

لكل باحث أسباب و دوافع وراء اختيار الموضوع، منها ذاتية و موضوعية، و نحن بدورنا لدينا أسبابنا في اختيار موضوع بحثنا تتلخص فيما يلي:

كأهم سبب لاختيار هذا الموضوع ميولنا و اهتمامنا الشخصي لكل الجوانب التي ساهمت فيها الفضائيات في إنتاج و خلق نوع من المشكلات الأسرية في المجتمع سواء كانت سلوكية أم اتصالية أم علاقاتية. أيضا المساهمة في إضفاء معلومات و أفكار جديدة للموضوع بإبراز دور الفضائيات في تنمية التنشئة الاجتماعية للأفراد و المجتمع.

متابعة التغيرات و التأثيرات التي شهدتها الأسر، و كذلك أهم المشكلات المنبثقة عن القنوات الفضائية.

الرغبة في توعية الأسر بصفة عامة و الأسرة الجزائرية خاصة بضرورة التمييز العقلاي لهاته الموضوعات التي تبثها القنوات الفضائية.

كذلك التطرق إلى أهم القيم الناتجة في الأسرة الريفية من خلال مشاهدتها للقنوات الفضائية.

✓ أهمية الدراسة:

يندرج الاهتمام بهذا الموضوع في سياق متابعة التغيرات و التأثيرات التي شهدتها الأسرة اثر القنوات الفضائية، و كذا الوقوف على أهم المشكلات المنبثقة من القنوات الفضائية و الاختلال التي شهدتها الأسر جراء محتوى هذه القنوات، و كذلك معرفة العلاقة بين المشاهد و ما يتم بثه.

✓ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التطرق أو الحديث عن اثر القنوات الفضائية على المنظومة الأسرية، خاصة الأسر الجزائرية، ذلك باتخاذ جملة من الخطوات و التعليمات لتفادي الآثار السلبية التي تنجم عنها، باعتبار أنها هي الركيزة أو الدعامة الرئيسة في بناء المجتمع.

- فمحتوى البرامج التي تبث لابد لنا من دراستها من اجل معرفة التأثير الناتج عنها، و نوعية ردة الفعل سواء في الأسرة الواحدة أو المجتمع ككل.

- بالإضافة إلى تسليط الضوء على طبيعة المشكلات التي تعاني منها الأسرة الجزائرية .

- التطرق إلى العلاقة ما بين التكنولوجيا الحديثة و نوع المشكلات الأسرية.

✓ الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- منهج الدراسة:

للقيام بأي بحث علمي لابد من الاعتماد على منهج معين للدراسة، باعتبار انه مجموعة من الإجراءات الذهنية التي يمثلها الباحث مقدما لعملية المعرفة التي يستقبل عليها من أجل التوصل إلى حقيقة المادة التي يستهدفها.¹

- كذلك هو عبارة عن مجموعة من القواعد تفرض على الفكر، دون أن تؤثر سلبيا على جوهره، ، أيضا هو رابط يربط الفكر بالواقع من أجل إبراز الحقيقة، فقد عرفه جماعة "بور - روايال" على أنه " فن الترتيب و التنظيم الصحيح لمجموعة من الأفكار للكشف عن الحقيقة أو البرهنة عليها".²

و للمنهج أنواع يدرس كل منها على حسب الموضوع المقدم، و من هاته المناهج المنهج المقارن.

- فهو منهج متعدد الأدوات، يستخدم في مجالات الوصف و التفسير و التحليل و و التنبؤ، و هو لا ينفصل على عن مناهج البحث المعروفة: المنهج الوصفي، و المنهج التاريخي، و المنهج التحليلي، و المنهج التجريبي.³

- فقد اعتمدت دراستنا هذه على المنهج المقارن من خلال التعرف على التأثير الذي تنتجه القنوات الفضائية و كيفية تعامل الأسر مع هذه القنوات بمقارنة الأسرة الحضرية و الريفية، فيمكن الحصول على المعلومات حيال هذا الموضوع من خلال الملاحظة و أداة الدراسة هي الاستمارة.

مجتمع الدراسة: يتم اختيار العينة من مجتمع الدراسة، و الذي نعني به مجموعة المفردات الذي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج البحث. بحيث مجتمع الدراسة التي قمنا بها هو الأسر الريفية و الحضرية لولاية - تيارت-.

2- عينة الدراسة و نوعها:

عينة الدراسة: هي عبارة جزء من الكل يختاره الباحث من أجل الحصول على بيانات تتعلق بموضوع بحثه يتعذر الحصول عليها من المجتمع برتمه، يتوصل من خلالها الباحث إلى استنتاجات عامة لها علاقة بالمجموعة التي اخذت منها العينة.

¹ محمد ابو نصار، واخرون، منهجية البحث العلمي قواعد ومراحل وتطبيقات، دار وائل، عمان، ط02، الاردن، 1999، ص35.

² حنان قصبي، محمد الهلالي، في المنهج، دار توفيق للنشر، الدار البيضاء - المغرب، 2015، ط1، ص7.

³ عبد الجواد بكر، منهج البحث المقارن، بحوث و دراسات، دار الوفاء لنديا، 2003، ط1، ص8.

نوع العينة: تعتبر العينة إحدى الركائز الأساسية التي يقوم عليها البحث العلمي، حيث ينم بواسطتها الإجابة عن التساؤلات. و في هاته الدراسة تطرقنا إلى العينة القصدية و التي هي مجموعة من المفردات المأخوذة من عناصر مجتمع ما و التي خضعت إلى معيار أو مبدأ تحيز، و بناء على التساؤل العام و التساؤلات الفرعية يتم تحديد مجتمع البحث بمجموعة من الأسر الريفية و الحضرية، التي تتوفر فيهم خصائص البحث.

قمنا بأخذ عينة ذات 80 أسرة مقسمة على 40 أسرة ريفية و 40 أسرة حضرية.

3- مجالات الدراسة:

المجال المكاني: ولاية تيارت :حيث تقع في الشمال الغربي من الجزائر، و دراستنا كانت على مجموعة من أسر هاته الولاية في الريف (سيدي الحسني - سيدي عابد- قرية بومال- سيدي منصور) ، و الأسر في الحضر (مدينة تيارت).

4- المجال الزمني: من: 2021/06/10 إلى: 2021/06/14.

5- أدوات جمع البيانات:

يعتمد أي باحث في عملية جمع و رصد للبيانات و المعلومات على أداة أو أكثر لجمعها، أما في دراستنا هذه فقد اعتمدنا على الاستبيان كأداة رئيسية ، و الملاحظة كأداة ثانوية، لاستخراج الإجابات و النتائج، بهدف الوصول إلى مدى تأثير مشاهدة القنوات الفضائية على سلوك الأسرة الريفية و الحضرية. فالاستبيان هنا هو مجموعة من الأسئلة المرتبة على موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل لأشخاص المعينين بالبريد، أو يجري تسليمها باليد.

✓ مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

مفهوم الأسرة: حسب المفهوم اللغوي: هي الدرع الحصين، و العشيرة الرجل و أهل بيته، و تطلق على الجماعة يربطها أمر مشترك. فالأسر هي إحكام الربط و قوته، و من ذلك سمية عشيرة الرجل(أسرة) لأنه يتقوى بهم.¹

اصطلاحا: هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تنشأ و يترعرع فيها الطفل، مند ولادته حيث يلقي العادات السائدة فيها، و من ذلك يتضح أن الأسرة دور مهم في حياة الفرد و المجتمع، فهي حاملة ثقافته و أدائه، في نقلها من جيل لآخر، و الحفاظ عليها فالأسرة أقوى سلاح يستخدمه المجتمع في عملية التصليح الاجتماعي.¹

¹ بن مفتاح خيرة، الفضائيات و الصراع القيمي لدى الطفل، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، ص20.

التعريف الإجرائي: و منه فالأسرة هي الرابطة الاجتماعية تنشأ عبر أجيال تهدف إلى ترسيخ قيمها و عاداتها للأجيال اللاحقة.

القنوات الفضائية: حسب انشراح شال " تعرف القنوات الفضائية على أنها القنوات التي تبث فقط عبر الأقمار الصناعية و لا تلتقط بالهوائيات التي تستخدم في التقاط البث التلفزيوني، العادي ومن برج الإرسال مباشرة² و عليه القنوات الفضائية هي عبارة عن وسيلة إعلامية، التي تبث برامج ذات محتويات و مضامين ايجابية كانت أم سلبية، هدفها التأثير في المجتمع و الأفراد.

البرامج التلفزيونية: يعرف البرنامج على انه عبارة عن فكرة تجسد و تعالج تلفزيونيا، باستخدامه كوسيلة تتوافر لها إمكانيات الرسائل الإعلامية، و تعتمد على الصورة الإعلامية سواء كانت مباشرة أو مسجلة على أفلام أو شرائط، و يتخذ قالباً واضحاً ليعالج جميع جوانبها، من خلال مدة زمنية محددة، و تتطور برامج التلفزيون باستمرار حيث يلاحظ ألوان جديدة و أشكالاً متميزة من آن لآخر و ذلك لجذب المشاهدين و التأثير فيهم³.

و منه نستنتج أن البرامج التلفزيونية هي مجمل الأفكار و التصورات الذهنية التي يستخدمها الإعلاميين في عملية التأثير في الأفراد و المجتمع و معرفة ميولهم و رغباتهم، و التي تنقل عبر وسيلة الإعلام الشائعة هي التلفزيون.

مفهوم المشكلة: هي حالة عدم الرضا أو التوتر تنشأ من إدراك وجود عوائق تعترض الوصول إلى الهدف، أو توقع إمكانية الحصول على نتائج أفضل بالاستفادة من العمليات و الأنشطة المألوفة على وجه من و أكثر كفاءة⁴.

المشكلات الأسرية: اختلفت تعريفات المشكلات الأسرية بحسب اختلاف التخصصات و الاهتمامات، فمنهم من ينظر لها من جانب اجتماعي و منهم من ينظر لها من جانب ثقافي، فمن ابرز التعريفات: - ما يحصل بين الزوجين من نزاع الذي يسبب التقاطع ويؤدي إلى الفراق و الطلاق و ضياع الحقوق و تنشئة الأسرة.

¹ خالد سالم عبد اله، أثر التلفزيون على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 8 ديسمبر 2019، كلية الفتوى و الأحلام، جامعة عمر المختار، درنة.

² انشراح شال، الدش و الانترنت و التلفزيون في إطار علم الاجتماع الإعلامي، مصر، 2003، ص 179.

³ سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي، أولويات المشكلات الأسرية المعاصرة للأسرة السعودية، ورقة بحثية مقدمة لفعاليات المنتدى السابع جمعيات الزواج و رعاية الأسرة، 1435هـ، ص 6.

⁴ سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي، المرجع نفسه، ص 7.

- حالة من الاختلال الداخلي التي تترتب على حاجة غير مشبعة عند الفرد كضعف في الأسرة أو المجموعة أفرادها بحيث يترتب عليها نمط سلوكي يعبر عنها الفرد أو المجموعة مع الأهداف المجتمعية.

ومنه نستنتج أن المشكلات الأسرية هي عبارة عن جملة من المشاحنات و الصراعات و النزاعات داخل الأسرة سواء تعلق الأمر بالمشكلات العاطفية أو السلوكية أو تواصلية ما بين أفرادها، أو ما بين الأزواج.

✓ الدراسات السابقة:

1- الدراسات الغربية:

- دراسة الأولى للباحث بيبور بورديو - حول التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول

- تحدث بيبور بورديو في هذا الكتاب على تأثير وسائل الإعلام المرئية و كيفية تلاعبها بالعقول المشاهدين و كيف تقوم بتشكيل الأفكار و قيادة الرأي العام بما يناسب به الجهات المهنية، كما كشف القناع عن العنف الرمزي الذي يمارسه التلفزيون على المشاهدين و كيف استغل الناس حاجة الناس لمعرفة المعلومات ليحقق رغبات أخرى، و أن التلفزيون يعرض معلومات تعتبر محط اهتمام لكل مجتمع و لكنها تؤدي إلى أي نتيجة و تخفي بمضمونها معلومات أكثر أهمية من التي عرضت. اد جعلت المشاهد يثق ثقة عمياء في المضمون المقدم عن الشاشة متناسي أهمية ما يكتب في الجرائد، و تحدث أيضا عن تلاعب الصحفيين في الأحداث المقدمة عبر الشاشة و فن حجب المعلومات لديهم من خلال إلباسها لباس التزيين اللغوي و استخدام صيغ المبالغة في مصطلحاتهم لجذب اهتمام المشاهد و السيطرة عليه، و من ذلك يصنعون من لا شيء شيئا مهما.

و كذلك قال أن التلفزيون استطاع أن يحصل على نسب مشاهدة أكبر من أي وسيلة.

و في النهاية قدم بورديو تساؤلات و هي:

أيهما يتحكم في الصورة الإعلامية أصحاب النفوذ السياسي أم المثقفين أم رؤوس أموال؟ و قدم مجموع من النتائج من بينها: أن المضمون المقدم في التلفزيون يؤثر في الجمهور بشكل كبير و أن الأخبار قبل أن تقدم على الشاشة

تمر على مجموعة من المختصين في صياغة الأحداث بهدف جذب المشاهدة و زرع ردة فعل تناسب و تلائم السلطات المهيمنة.¹

- الدراسة الثانية للباحث جومز حول- أثر برامج التلفزيون التجاري على تحصيل و تعليم الطلبة في المكسيك.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر برامج التلفزيون التجاري على تحصيل و تعليم الطلبة في المكسيك واشتملت العينة على 174 طالبا من مختلف المراحل الدراسية و الطبقات الاجتماعية و استخدم الباحث لذلك الاستبيانات و المقابلات.

أكدت نتائج هذه الدراسة على أن الطلبة من الطبقات الدنيا الفقراء هم أكثر الطلبة مشاهدة لبرامج التلفاز وأن عائلاتهم و مدرستهم يعدون اقل فاعلية و يؤثر سلبا على تحصيل الطلبة الدراسي.

الدراسة الرابعة: حول المشكلات الأسرية، تأثير الدراما التلفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية للباحث محمد عزة عبد العظيم.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التعرض للدراما العربية القنوات الفضائية التي تناولت الأسرة المصرية بمستوياتها المختلفة كثيف- متوسط - ضعيف و إدراك الجمهور العام للترابط الأسري بما يشابه ما تعرضه² القنوات الفضائية و تأثير المتغيرات الوسيطة مثل المشاهدة النشطة للدراما القنوات الفضائية و واقع المشاهدة (النفعية)، و إدراك واقعية المضمون الدرامي المقدم و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للفرد ، بالإضافة إلى السن والنوع، و استندت الدراسة إلى نظرية الغرس الثقافي ، ومن خلال الدراسة التحليلية على عينة من مسلسلات و تمثيلات التي تناول الأسرة و التي قدمتها القناة الأولى و كذلك اختيار عدد من الفروض من خلال الدراسة المسحية على عينة من جمهور القاهرة 195 فردا تتراوح أعمارهم بين 15-75 سنة. توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين كثافة مشاهدة دراما القنوات الفضائية و إدراك الجمهور الترابط الأسري للأسرة المصرية، و أن

¹ بيير بورديو، ترجمة درويش الحلوجي، التلفزيون و آليات التلاعب بالعقول، دار كنعان، دمشق، ط1، 2004.

²أثر محمد مازن المناصر، اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية، شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2010، ص204.

هناك أربع دوافع أساسية لمشاهدة دراما القنوات الفضائية و هي: التعلم- التعود- التسلية- و التفاعل مع الآخرين.¹

التعقيب على الدراستين:

اشتركت كلتا الدراستنا مع دراستنا في انها تكشف عن اثر التلفاز وما يعرضه من برامج على المشاهد التي تقوم على تشكيل افكار وثقافات، كما اشتركت في ادوات الدراسة الا وهي الاستبيان

2- الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: أثر التلفزيون على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل" للباحث: خالد سالم عبد الله جاءت هذه الدراسة تحت عنوان أثر التلفزيون على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل حيث انطلقت من تساؤلات كالتالي:

1/ ماهي الآثار الايجابية و السلبية التي أحدثها التلفزيون على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل؟

2/ ماهي الآثار التي أحدثها التلفزيون على مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى للطفل؟

3/ ما الدور الذي يمكن أن تقوم له مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى للأسرة و المدرسة و جماعة الأصدقاء و دور العيادة إلى جانب دور التلفزيون في تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية سليمة ؟

4/ ماهي طبيعة علاقة الارتباط بين التلفزيون و الطفل و التنشئة الاجتماعية ؟

حيث سعت هذه الدراسة لتحقيق عدة أهداف أهمها تسليط الضوء على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل في ظل استخدام التلفزيون، وبالتالي الكشف عن الآثار الايجابية و السلبية للتلفزيون، باعتباره الحد وسائل التنشئة الاجتماعية للطفل.

¹ سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي، أولويات المشكلات الأسرية المعاصرة للأسرة السعودية، ورقة بحثية مقدمة لفعاليات الملتقى السابع جمعيات الزواج و رعاية الأسرة، 1435هـ، ص6.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، و تم إتباع الأسلوب المكتبي من خلال الإطلاع على الكتب والدوريات والمراجع والوثائق القديمة والحديثة، ذات الصلة بموضوع البحث وفحصها وتحكيمها وكان مجتمع البحث هو الأطفال (العينة غير مذكورة).

أهم نتائج الدراسة التي توصل إليها الباحث:

1/ أن للاداعة المرئية آثارا سلبيا على التنشئة الاجتماعية للطفل في حالة غياب متابعة الوالدين لما يقدم للطفل ، عبر هذه الشاشة من محتويات قد لا تتناسب مع مرحلتهم العمرية أو تتعارض مع القيم الاجتماعية أو تتنافى مع تعاليم دينهم.¹

2/ اتضح أن التلفزيون ضمن على دور باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية للطفل، فنزع السلطة الكاملة من الوالدين على الطفل و زاحم المدرسة في مهامها التربوية و التعليمية، و حد من تأثير جماعة الرفاق على الطفل، و قلص من دور الأئمة و المساجد في وعظ الأطفال و إرشادهم.

3/ الحكم على التلفزيون لأنه حقنة مأكرة يتم بها إفساد أفكار الطفل و سلوكه، أو أنه ذلك الجهاز السحري الذي بإمكانه أن ينمي ملكات الطفل العقلية و إدراكه وينشطها فتمده بالمعارف و المعاملات.

- الدراسة الثانية حول المشكلات الأسرية: للباحث سلطان مبارك الصاعدي الحربي، تحت عنوان أولويات المشكلات الأسرية المعاصرة للأسرة السعودية.

هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: ما أولويات المشكلات الأسرية المعاصرة للأسرة السعودية؟ و الذي تتفرع عنه الأسئلة التالية:

أ/ ما مفهوم المشكلات الأسرية ؟

ب/ و ما أنواعها ؟

ج/ ما ترتيب أولويات المشكلات المعاصرة من وجهة نظر مجتمع الدراسة ؟

¹ خالد سالم عبد اله، أثر التلفزيون على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 8 ديسمبر 2019، كلية الفتوى و الأحلام، جامعة عمر المختار، درنة.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، لمعرفة ترتيب أولويات المشكلات الأسرية المعاصرة لدى المجتمع و عينة الدراسة، و استخدم أداة الاستبيان لجمع المعلومات.

أهم نتائج التي المتحصل عليها من الدراسة:

* المشكلات الأخلاقية احتلت صدارة أولويات المشكلات المعاصرة عند عينة الدراسة.

* اعتبر عينة الدراسة أن المشكلات الثقافية ذات أولوية منخفضة جدا في المشكلات الأسرية.

يتميز المجتمع السعودي بلد الحرمين الشريفين بخصائص أخلاقية ممتدة من الشرع الحنيف و معين أخلاق العرب الأصيل كالكرم و الشجاعة.

التعقيب على الدراساتين:

تشابه الدراساتين مع دراستنا في انها تدرس تأثير التلفاز علر التنشأة الاجتماعية للطفل، وكذا مجمل الآثار السلبية التي تخلفها التلفاز في الفرد وخاصة الطفلفي غياب الوالدين، اختلفتا مع دراستنا في المنهج بينما تشابها في اداة جمع البيانات وهي الاستمارة

3- الدراسات المحلية:

– الدراسة الأولى للباحثة بن مفتاح خيرة، تحت عنوان " الفضائيات و الصراع القيمي لدى الطفل. دراسة ميدانية على عينة من الأسر الريفية بمنطقة تيارت. ** أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.

انطلقت هاته الدراسة من التساؤل الرئيسي الآتية: ماهو تأثير الفضائيات على قيم الأطفال؟

تهدف هذه الدراسة أولا في الرغبة في الكثف للخصائص التربوية و التوجيهية للقنوات التلفزيونية كوسيلة لها دور في التنشئة الطفل و بناء شخصياتهم مستقبلا.

و كذا تحديد دور القنوات الفضائية في بناء و تكوين شخصية الأطفال في الأسر الريفية.

التعرف على آثارها الايجابية و السلبية على ثقافة و سلوكيات الأطفال في هذه المنطقة.

دور الأسر في توجيه الأطفال مشاهدتهم و متابعتهم لهذه القنوات.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي و الأدوات المستخدمة: الاستمارة، الملاحظة، و كان مجتمع البحث هو الأسر الريفية بمدينة تيارت، و المستعملون التلفزيون و الأسر.¹

- دراسة الثانية للباحثة نسيمه طبشوش تحت عنوان " القنوات الفضائية و أثرها على القيم الأسرية لدى الشباب " دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة باتنة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي.

انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي هو ما طبيعة تأثير برامج القنوات الفضائية على القيم الأسرية لدى الشباب؟ تهدف هذه الدراسة إلى معرفة عادات و أنماط كشاهدة الشباب لبرامج القنوات الفضائية، كذلك معرفة نوع البرامج و المضامين التي يفضلها الشباب، و معرفة دور الأسرة في انتقاء ما يشاهده الشباب من برامج الفضائيات، و مدى تأثير هذه البرامج على قيم الشباب الأسري.

- اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي و الاستمارة كأداة لجمع البيانات.

أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

أ/ توجد علاقة طردية بين مدة بدأ المشاهدة و انتشار العادات على المواقف التي تعد بعيدة على قيمنا.

ب/ وجود نسبة ضئيلة من الشباب الذي لديه ميل لأنماط سلوكية بعيدة عن القيم الأسرية.

ج/ وجود علاقة طردية بين كثافة مشاهدة الفضائيات الجزائرية و ارتفاع نسبة تصريحات الباحثين برغبتهم في أسلوب حياة أبطال الأفلام و المسلسلات.

د/ وجود توافق بين أنواع البرامج المفضلة في القنوات الفضائية الجزائرية و المواقف أو القيم الأسرية.²

¹ بن مفتاح خيرة، الفضائيات و الصراع القيمي لدى الطفل، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.

² نسيمه طبشوش، القنوات الفضائية و أثرها على القيم الأسرية لدى الشباب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي، 2007/2008.

التعقيب على الدراستين:

تتجلى أهمية هاتين الدراستين مع دراستنا في أنها تدرس دور الذي تلعبه القنوات الفضائية في بناء شخصية الفرد، والتأثير فيها وكذا الآثار السلبية التي تخلفها للطفل، كما اشتبهتا في أداة الملاحظة والاستبيانواختلفتا في المنهج.

✓ المداخل النظرية المفسرة للدراسة:

1- نظرية الغرس الثقافي:

نشأت هذه النظرية اثر الهاجس المتصاعد في الولايات المتحدة حول تأثيرات العنف التلفزيوني، حيث شكل الرئيس جونسون لجنة تضطلع بمعرفة أسباب العنف و كيفية اتخاذ تدابير وقائية ضده، و تم توجيه باحثين إلى القيام بدراسات مستفيضة حول كمية العنف و شكله في التلفزة الأمريكية.¹

و تعتبر نظرية الغرس الثقافي إحدى النظريات التي قدمت مبكراً لدراسة تأثيرات وسائل الإعلام. كما تهتم بالتأثير التراكمي طويل المدى لوسائل الإعلام، حيث يشير الغرس إلى تقارب إدراك الجمهور التلفزيوني للواقع الاجتماعي، و تشكيل طويل المدى لتلك الإدراكات و المعتقدات عن العالم، نتيجة تعرضه لوسائل الإعلام. تقوم النظرية على العلاقات طويلة المدى بين اتجاهات و آراء الأفراد من ناحية و عامة مشاهدتهم من ناحية أخرى، فقد أكد جرينر و زملائه على أن النظرية الغرس ليست بديلاً و إنما مكملاً للدراسات و البحوث التقليدية لتأثيرات وسائل الإعلام.

✓ الركائز الأساسية لنظرية الغرس الثقافي:

الفكرة الأساسية التي تقوم عليها نظرية الغرس الثقافي هي أن تأثير وسائل الإعلام عام و شمولي، و أن مواقف الناس اتجاه قضايا معينة يطرأ عليها نوع من التغيير مع مرور الوقت، و هذا التغيير يتفق مع مضمون الذي تجسده الرسالة الإعلامية، حيث يرى أن الواقع المجسد في الرسالة التلفزيونية يختلف عن الحقيقة التي يعيشها الناس و لكن التعرض المستمر لها يؤدي إلى تبنيها و التسليم بأنها تعكس واقع المجتمع الحقيقي.

¹ فريال مهنا، علوم الاتصال و المجتمعات الرقمية، دار الفكر، دمشق، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2002ص265.

يسير الفرض الرئيسي لهذه النظرية أن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة هم أكثر استعداداً لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي، تتطابق مع الصورة الذهنية و الأفكار و الأنماط الثقافية التي يقدمها التلفزيون عن الواقع الفعلي للمجتمع أكثر من ذوي المشاهدة المنخفضة، و بالتالي فإن نظرية الغرس في أبسط أشكالها تشير إلى أن التعرض للتلفزيون يزرع بمهارة مع مرور الوقت مفاهيم المشاهدين للواقع، بل و يؤثر على ثقافتهم كلها لأن عملية الغرس كما يرى جرينر نوع من التعلم العرضي و مداومة التعرض لوسائل الإعلام، خاصة التلفزيون و لفترات طويلة تنمي لدى المشاهد اعتقاداً بأن العالم الذي يراه في التلفزيون ماهو إلا صورة مماثلة للعالم الذي يعيش فيه.

2- نظرية التفاعلية الرمزية:

تمتد نظرية التفاعل الرمزي إلى أكثر من قرن من الزمن تقريبا، و هي التفاعل بين الفكر التي حملها المهاجرون الأوروبيون إلى أمريكا، و بين البيئة الجديدة التي نشأوا فيها، و عليه فنظرية التفاعل تبلورت في أمريكا على إثر ازدياد المشكلات الهجرة و الجريمة و الجنوح و الطلاق.¹

من خلال هذا التعريف نرى أن نظرية التفاعل الرمزي تعتبر واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية. و هي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى منطلقاً منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد و سلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي.² حيث يرى كولي، و هو من رواد هذه النظرية أن المجتمع الإنساني عبارة عن نسيج من تفاعلات و تصورات و انطباعات و تقييمات عقل الفرد مع عقول الآخرين. و النفس البشرية عند كولي عبارة عن مجموعة من أفكار تتفاعل و تتعامل مع نفوس الآخرين.³

2/ جورج هاربرت ميد: استطاع هاربرت في محاضراته التي ألقاها في جامعة شيكاغو على طول فترة من 1931/1894 أن يبلور على نحو متقن للأفكار الأساسية لهذه النظرية و قد جمع له تلاميذه كتاباً بعد وفاته، يحتوي على معظم أفكاره التي كانوا يدونوها في محاضرات.

¹ أحمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، كلية التربية الأساسية ط2، مكتبة الفلاح للنشر، الكويت، 1412هـ-1995م، ص50.

² نادية سعيد عيشور، البدائل السوسولوجية و الظروف البنائية، محاضرات في النظريات السوسولوجية الحديثة، 2020، ص36.

³ أحمد محمد مبارك الكندري، المرجع نفسه، ص51.

- و منه يعتبر ميد رائد الأول لنظرية التفاعل الرمزي فهو يرى أن المجتمع حصيلة العلاقة المتفاعلة بين العقل و النفس البشرية، و أن الوعي بالذات و الشخصية إنما هو نتاج للقدرة الإنسانية على الاتصال، باستخدام الإشارات و الأصوات الرمزية.¹

وقد أعد ميشيل سولمون ملخصاً لعمل "ميد" و خاصة عن مدى أهميته في البحث الإعلامي و يرتكز في:

- 1/ يتم تعليم الرموز الثقافية من خلال التفاعل، و حينئذ تكون الوسيلة أداة التفاعل.
- 2/ تنطوي المعاني المشتركة للناس على وسائل ثقافية يتعلمها الأفراد، و بالتالي تكون غير قادرة على التنبؤ بسلوكيات الآخرين في هذه الثقافة.
- 3/ التأكيد على أهمية العوامل الاجتماعية في تشكيل الذات، حيث تتحد إلى حد كبير من خلال التفاعل مع البيئة.²

فروض النظرية: انطلقت هاته النظرية بجملة من الفروض على النحو التالي:

- 1- يجب دراسة الإنسان وفقاً لمستواه الخاص.
- لدراسة و فهم السلوك الأسري و الزواج بين البشر، فلا بد من دراسة الإنسان، و لا يمكن الاستدلال على السلوك الإنساني، ذلك لأن الاختلاف الأساسي بين الإنسان و اللا إنسان ليس فقط مسألة درجة، بل هو اختلاف نوعي أساسي، و تتركز جوانب هذا الاختلاف في اللغة و الرموز و المعاني و الإشارات و العمليات المنعكسة.
- 2- أن المدخل الملائم لفهم السلوك الإنساني الاجتماعي إنما يتم من خلال تحليل المجتمع.
- فمن الممكن فهم سلوك الزوج و الزوجة و الكفل من خلال دراسة و تحليل المجتمع، ثقافة الفرعية التي يكونون جزءاً منها، و جدير بالذكر أن هذا الفرض لا يوافق على أن المجتمع يصلح أن يكون حقيقة لا نهائية، فالمجتمع مثلاً ليست له أسبقية ميتافيزيقية على الفرد، أو أن الحتمية الثقافية صالحة لتفسير كل سلوك.
- 3- أن الطفل الإنساني يكون لا إنساني عند مولده.

¹ أحمد محمد مبارك الكندري، المرجع ال-سابق، ص 52.

² طه عبد العاطي نجم، الإعلام و المجتمع، دار المعرفة الجامعية للنشر، القاهرة، 2013، ص 58.

المجتمع و المحيط الاجتماعي هما اللذان يحددان أي نمط من السلوك يكون اجتماعيا أو غير اجتماعي فالطفل حديث الولادة لا يستطيع أن يبكي طوال الليل بقصد معاقبة والديه، و كذلك لا يستطيع النوم طوال الليل ليرضيهم، لأنه يكون عاجزا عن إدراك هذه المعاني.

4- إن الكائن الاجتماعي المهياً اجتماعيا هو الذي يستطيع الاتصال رمزيا و يشارك في المعاني و يفعل و ينفعل و يتفاعل¹

3- نظرية التعلم:

تفسر هذه النظرية كيف يلاحظ الأفراد أفعال الآخرين و يعمدون إلى تبني نماذج العمل، التي يلاحظونها كطرائق للرد على المشكلات و على الشروط و على الأحداث التي يصادفونها في حياتهم الشخصية.

و رغم أن النظرية عامة، فإنها ترتدي أهمية كبيرة في دراسة الإعلام الجماهيري لأن مضامين الإعلام تحتوي تمثيلات عديدة و تصنيفات للحياة الاجتماعية.¹

فقد عرف ثورندايك التعلم، أنه سلسلة من التغيرات في السلوك الإنسان، لي حين انطلق جيشري و بورز قد يكون تقدما أو تراجعاً شأنه في ذلك كثير من العمليات الأخرى، و كذلك ليس كل تغيير يمكن أن يسمى تعلماً ، كما يؤكد هليغارد و بور فإن التغيير الذي يحدث في نشاط الإنسان بفعل عوامل النضج، أو الاستجابات الفطرية لا ينبغي أن ننظر إليها على أنها تعلماً، فلا يمكننا القول بأن الطفل الذي يستطيع الوقوف على قدميه نتيجة نموه الطبيعي قد تعلم الوقوف.²

تنطلق نظرية التعلم الاجتماعي من فرضية أن الأشخاص يكتسبون ارتباطات جديدة بين شروط تحريض خاصة موجودة بينهم و نماذج فعل مستقرة يتعلمونها و يستخدمونها كردود على هذه الشروط. و تميل هذه الارتباطات التي يسميها السيكلوجيون " المواقف " نسبياً إلى أن تصبح مستقرة و اعتيادية عندما تتوافر عوامل تقويتها.³

¹قودة عزيز، تأثر التنشئة الأسرية للمراهق بمضامين الانترنت، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 27/ ديسمبر 2016، ص4-5.

²مصطفى ناصف، ترجمة علي حسين حجاج، نظريات التعلم، سلسلة كتب ثقافية شهدرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت ، ص16.

³فريال مهنا، علوم الاتصال و المجتمعات الرقمية، المرجع السابق، ص 230.

الفصل الاول - القنوات الفضائية

✓ المبحث الأول: ماهية القنوات الفضائية

✓ المطلب الأول: نشأة القنوات الفضائية

ابتدأت تجارب البث التلفزيوني في العالم في العشرينات من القرن العشرين، و أصبح وسيلة تسلية و التعلم في العالم كله، أما البث التلفزيوني المباشر فقد بدأ بفكرة نشرها الكاتب البريطاني آرثر كلارك في مقال سنة 1945، حيث اقترح إطلاق قمر صناعي يدور حول الأرض بارتفاع 360 ألف كلم فوق خط الاستواء.¹

و لقد عرفت البشرية في العصر الحديث أول قمر صناعي يدور حول الأرض في الفضاء على أيدي الروس. حيث أطلق الاتحاد السوفيتي سبوتنيك 1، 1957، و بعدها قامت الو.م.أ بإطلاق أول قمر للبث التلفزيوني المباشر إلى المنازل سنة 1986، حيث كان هذا القمر ملكا لشركة أقمار التلفزيون الأمريكية.²

أما أول قمر للبث المباشر لأروبا الغربية فكان القمر سات تيفي الذي انطلق عام 1984، باشتراك ألماني و فرنسا بتعاون مثمر.³

يرجع عهد العرب بالفضاء إلى مرحلة مبكرة من عمر شبكات الفضاء الدولي اد شاركت 12 دولة عربية في تأسيس المنظمة الدولية للاتصالات الفضائية، و تعود فكرة إنشاء من منظمة اتصالات فضائية عربية عام 1967 في اجتماع مجلس وزراء الثقافة و الإعلام العرب في تونس. و كان أول إطلاق قمر صناعي عرب سات 1985 استهل بثه بتقديم شعائر الحج إلى كل الدول العربية.⁴

¹ مجد الهاشمي، الاعلام الدولي، و الصحافة عبر الأقمار الصناعية، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، 2000، ط1، ص53.

² المرجع نفسه، ص55.

³ المرجع نفسه، ص56.

⁴ عبد الرزاق محمد الدليمين عولة التلفزيون، دار الجرجير للنشر و التوزيع، عمان، 2006، ط1، ص16.

✓ المطلب الثاني: أهمية القنوات الفضائية .

لخص الباحث إبراهيم محمد المبرز أهمية القنوات الفضائية في النقاط التالية:

- 1- أن القنوات الفضائية تجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية مما يزيد من قوه تأثيرها
- 2- أن القنوات الفضائية تتميز بقدرتها على جذب المشاهد وخاصة المراهقين وتحقيق درجة عالية من المشاركة من خلال ما تقدمه من مواد تعليمية وترفيهية إضافة إلى التأثير الاجتماعي الذي تقوم به.
- 3- تتعامل مع المشاهد مباشرة فالمرسل هو الوسيلة يخاطب المستقبل وجها لوجه حيث يخزن الوقائع و الصور و يختصر الزمن بين وقوع الأحداث وعرضها على المشاهد مباشرة أو بعد حين¹.
- 4- أضاف أيضا الباحث محمد تراب في هذا الخصوص تكمن أهمية القنوات الفضائية في إمكانية نقل الأحداث الاجتماعية على الهواء ساعة وقوعها ونقل الكثير من الجوانب الثقافية والمعنوية والمادية للمشاهد ونقل الخبرات الأشخاص ذوي المواهب و التخصصات النادرة وإلقاء المحاضرات و عرض البرامج و الندوات والأفلام العلمية والوثائقية والتاريخية ونقل حياة الشعوب وأساليب حياتها².
- 5- وأيضا الدكتور زكي جابر تكمن أهمية القنوات الفضائية في لفت الانتباه وجذب المتلقين إذ تخاطب العين والأذن في وقت واحد من خلال الصورة والصوت و الحركة اد الدراسات أن الإنسان يحصل على معلوماته بنسبه 90% عن طريق النظر ونسبة 8 % عن طريق السمع و أن العين تجذب الحركة أكثر من أي شيء آخر³.
- 6- تتميز القنوات الفضائية بقدرتها على تحويل المجردات إلى محسوسات وتعد وسيلة جذابة للكبار والصغار وهي تملك القدرة الفنية التي تمكنه من تحويل الخيال إلى صور واقعية والواقع إلى الخيال فهو وسيلة ناجحة للدعاية على الإعلان¹.

¹ العجال مغتات ، الصناعة الثقافية و القنوات الفضائية، مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية، وهران، المجلد، العدد05، 2018، ص79

² عبد الباسط سلمان، عملة القنوات الفضائية، دار الثقافة للنشر، القاهرة، 2001، ص51-52

³ المرجع السابق، ص79-80

⁴ ابراهيم المبرز، القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية، لدى طلاب الثانوية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، ص22

إذ لا شك في أن القنوات الفضائية تمثل أهمية كبيرة في التأثير على المجتمع بمختلف شرائحه وما هي وما يرى عنه الكثير من الجنسين من خلال احتوائها على خاصية الصورة الناطقة استعمل على إشباع الرغبات مشاهدتها من خلال ما تبثه وتقدمه من محتويات إعلامية ومعلومات وثقافات من العالم الآخر

✓ المطلب الثالث: إيجابيات القنوات الفضائية.

- 1- الإسهام في تبادل العلمي و الثقافي من خلال عرض المداخلات.
- 2- الحصول على معلومات جديدة عن دول العالم في مختلف القارات.
- 3- يمكن للدول أن تقدم الخدمات التعليمية في جميع ندارسها من خلال التلفاز، أي عرض دروس و محاضرات من المنهج الدراسي عبر التلفاز².

✓ المطلب الرابع: سلبيات القنوات الفضائية.

- 1- تعرض القنوات الفضائية العديد من البرامج التي تتنافى مع ديننا الحنيف و ثقافة مجتمعنا و بالتالي تساهم في الفساد الأخلاقي، و كذا تساهم في أضرار من بينها الرؤية نحو الهوية و مكانتها الثقافية و الفكرية.
- 2- انشغال الفرد و المجتمع على أداء واجباتهم، فالإدمان مشاهدة القنوات الفضائية أشد خطرا خاصة على من يعتمد سياسة القتل و الوقت و إضاعة العمر.
- 3- التعود على رؤية المنكرات، عدم إنكارها، و تعود الناس على الاختلاط.
- 4- الإسهام في نشر الرذيلة و الإباحية و الأمراض النفسية، و سلبيات سلوكية من خلال التركيز على عرض أفلام العنف و الإغراء³.

² سمير لرجح، دور القنوات الفضائية في تشكيل القيم الجمالية، لدى الشباب الجامعي، لنيل شهادة الدكتوراه، في الاعلام و الاتصال، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2006، 2007، ص29

² المرجع نفسه، ص30

✓ المبحث الثاني: القنوات الفضائية اللانواع والظائف والاثار

اتخذت القنوات الفضائية مساحة خاصة لها في بيوتنا فتعددت و تنوعت لتقدم المشاهد و تنشر ثقافات الأخرى فكانت الملاذ الوحيد للمشاهد لإتباع حاجياته ثقافية كانت أم إخبارية سياسية و غيرها فقدمت لنا مزيج من البرامج المتنوعة المضامين ومن أنواعها نذكر مايلي:

✓ المطلب الأول انواع القنوات الفضائية

✓ - حسب معيار الملكية:

أ/ قنوات فضائية حكومية: و التي لا تهدف إلى الربح وتعتمد على مساهمات الدولة و تكون غالب تثقيفية الإعلامية

ب/ قنوات فضائية خاصة: وهي التي تمول من كل مؤسسات و شركات خاصة و تعتمد على الإعلانات لتغطية نفقاتها و تحقق الأرباح للجهات التي تديرها¹.

2/ حسب معيار نوعية البث:

أ/ قنوات مفتوحة: وهي القنوات التي يستطيع الجمهور استقبالها عن طريق امتلاك أجهزة الاستقبال الفضائي او الهوائيات بدون دفع رسوم. **MBC**مقابل المشاهدة و نذكر منها مجموعة

ب/ قنوات مشفرة: وتشترط هذه القنوات لمتابعتها دفع حق الاشتراك مما يؤدي إلى احتكار حق المشاهدة المجانية منال مجموعة².

3/ حسب معيار لغة البث:

أ/ قنوات ناطقة باللغة العربية: وهي القنوات التي تكون لغة البث الأساسية لها هي اللغة العربية و نذكر منها : قنوات جزائرية مغربية تونسية أي معظم قنوات العالم

¹المرجع السابق،ص30

²المرجع السابق،ص31

ب/ قنوات ناطقة باللغة الأجنبية: وهي التي تكون لغة بثها إما باللغة الفرنسية أو الإنجليزية أو غيرها من اللغات الأجنبية

4/ حسب معيار المضمون: وهي القنوات التي تقدم نوعية معينة من البرامج و تستهدف جمهورا عاما مثل القنوات المخصصة في الأخبار قنوات مخصصة في الإعلام

5/ حسب معيار الجمهور الذي تخاطبه: هناك قنوات تستهدف جمهور معين يتميز بخصائص وسمات مشتركة إذ تقدم لهم مواد تتناسب مع هذه الخصائص مثل قنوات المرأة و قنوات الرياضية و قنوات الأطفال.

إن التطور التكنولوجي لتقنيات الاتصال ساهم في بروز العديد من القنوات الفضائية ظهرت قنوات حكومية تحت سلطة الدولة و قنوات خاصة و غيرها من التصنيفات لهذه أنواع تهدف إلى التأثير على المشاهد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إما لأغراض ايجابية كتثقيف و إشباع جوع فكره من طريق البرامج الصحية و الثقافية و غيرها و إما لأغراض السلبية كالتأثير على وعي الإدراكي لخدمة مصالحها و التغيير من موافقة و اتجاهاته لتصبح تتناسب مع اتجاهاتها¹.

✓ المطلب الثاني: وظائف القنوات الفضائية .

إن القنوات الفضائية وظائف عديدة تقوم و تعمل بها و من بين هذه الوظائف تذكر ما يلي:

الوظيفة الإعلامية و الإخبارية : و ذلك جمع و تخزين و معالجة و نشر الانتباه و الرسائل و الحقائق و لقد أطلق لاسويل على هذه الوظيفة مراقبة البيئية و الأخبار عما يري فيها

الوظيفة التثقيفية: تدخل هذه الوظيفة في إطار تعميم الأخبار المعارف و إرشاد ثقافة الجماهيرية عامة إذ تقوم على تقديم محتويات و مضامين ثقافة تساعد في تطور الفكري للمشاهد.

الوظيفة الترفيهية: تقدم البرامج مجموعة من تقدم القنوات الفضائية مجموعة من البرامج الترفيهية للمشاهد قصد التحقيق من المعاناة و الصعوبات التي يعاني منها و التخلص من العمل و الروتين القاتل

الوظيفة التربوية: في نشر المعرفة و تعزيز النمو الثقافي و تكوين الشخصية و اكتساب المهارات

¹الأخضر ايدروج، المرجع السابق، ص56.57

الوظيفة الترويج: و تقوم بترويج السلع و الخدمات التجارية بين الأفراد

التعقيب: وفي ضوء وما سبق أن وظائف القنوات الفضائية إعلامية كانت أو تثقيفية تهدف بشكل مباشر و غير مباشر إلى التأثير على المشاهد و تغير اتجاهاته لصالحها¹

✓ المطلب الثالث: آثار القنوات الفضائية.

1/ آثار العقيدة الدينية سنجد أن معظم ما تبثه تلك القنوات يورث ضعف الإيمان بالله تعالى و يؤدي إلى الأضرار عن عبادته و الاستعداد للشهوات، و هذا الأمر مشاهد و ملموس، فان تلك المشاهد المحرمة التي تعرضها تلك القنوات الفضائية تضعف الإيمان و تباعد بين العبد و ربه و تجعله يغرق في ارتكاب المحرمات حتى يألفها و يستوحش الطاعات ثبت عن قول الرسول صلى الله عليه و سلم " إن العبد إذا عمل خطيئة نكت في قلبه نكتة سوداء، فإذا هو نزع و استغفر و تاب صقل قلبه و إن هو زاد زيد في تلك النكتة السوداء حتى يغشى قلبه الران" ، و قوله تعالى " كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون"²

2/ آثار اجتماعية و تربوية و أخلاقية:

من ابرز الآثار الاجتماعية لما تبثه القنوات الفضائية هو حصول الانحراف سلوكي لدى الطفل و الشباب و الفتيات و كذا الكبار من الجنسين³.

- إذ تخلف القنوات الفضائية مجموعة من تطورات الذهنية من المشاهد التي تبثها في تكوين علاقة بين الرجل و المرأة.

- استساغة حمل المراهقات كفاحا و اعتياد ذلك و شرح كيفية التخلص منه، و في هذا السياق يقول أستاذ علم الاجتماع أحمد المجدوب " وجدت في إحدى الدول الإسلامية 12 ألف قضية إسقاط نسب، أي 12 ألف لقيط ، قنبلة موقوتة داخل المجتمع، و هذا يعني انهيار كيان الأسرة التي هي محل رعاية و تعظيم كل الشرائح.

¹الأخضر ايدروج،المرجع السابق، ص 56.57.

²سورة المطففين، الآية 14

³خالد بن عبد الرحمان الشايح، القنوات الفضائية وآثارها العقائدية والثقافية والإجتماعية والأمنية، داربلنسية، ص 17-18

- الاستظهار بالمنكرات و عدم الاكتراث و علم الآخرين، فعند الشباب نجد مند الصغر يدخن، و ناهيك عن التعامل و اللباس....¹

3/ آثار سياسية و أمنية:

- تمكين المنحرفين من ارتكبت الجريمة المنظمة، أي عرض كيفية الخطف و السرقة و كيفية التخطيط لها، و كيفية الوصول إلى الأماكن المستهدفة ، والأدوات المستخدمة.

- استساغة الجريمة و اعتيادها: درجة معظم القنوات الفضائية على عرض أفلام الجريمة المسماة بالأفلام البوليسية و تكرار هذه المناظر للجريمة على أنظار الناس بمختلف طقاتهم و أعمارهم، يجعل الجريمة في أنفسهم أمرا اعتياديا.

- الارتباط بالمخابرات الأمنية².

✓ المبحث الثالث: ثقافة الشاشة

تمهيد: طالما رددت الستتنا عبارة الصورة بليون كلمة و هنا تبرز الأهمية و المكانة التي احتلتها الصورة في حياتنا المعاصرة فأصبحنا لا نتصور حياتنا بدونها، إذ استولت هاته الأخيرة على كل مكان و زمان و مختلف وسائل الإعلام و الشاشات حتى أصبح عصرنا يلعب بعصر الصورة.

✓ المطلب الأول: مفهوم الصورة:

إن الصورة خطاب ثقافي و فكري و إيديولوجي وإنتاج اقتصادي و تكنولوجي و هي وسيلة تواصلية فعالة و متعددة الوظائف يمكننا بواسطتها الوقوف على أهمية العالم البري في إنتاج المعاني و تأسيس القيم الجمالية و الإبقاء عليها³

¹ خالد بن عبد الرحمان الشايح، نفسه، ص17-18

² خالد بن عبد الرحمان الشايح، ص30-31

³ أريت رغوف، ترجمة شاكر عبد الحميد، دراسة الثقافة العصرية، مجلة فصول، مجلة محكمة، ص62

✓ **المطلب الثاني: وظائف الصورة التلفزيونية:**

1- **الوظيفة الطبيعية:** حدث تلقائيا بمجرد العرض بمعنى أن برامج التلفزيون إنما تعرض عن طريق الصور فمن دون الصورة المرئية المصورة بكاميرا الكترونية لا يمكن أن يكون هناك عرض تلفزيوني.

2- **الوظيفة الفنية:** يعود دورها في خدمة النص كما في الدراما التلفزيونية¹

3- **الوظيفة الجمالية:** تستمد الصورة وظيفتها من البعد الجمالي الذي يستفز متعة النظر و يزيد في اشتهاا السلعة أو الخدمة

4- **الوظيفة التمثيلية:** إن النسق المرئي يملك بعدا عاطفيا أكثر من النسق اللفظي، وهو يملك أيضا مقدرة على تشخيص الأشياء و تقريبها من المتلقي

5- **الوظيفة الإيحائية للصورة:** هي معطى غير منتهي المعنى إنما لا تبوح بكل ما تملكه فتوحي للمتلقي بجملة من الإيحاءات المرتبطة بمرجعياته العاطفية²

✓ **المطلب الثالث: خصائص الصورة التلفزيونية:**

أ- الصورة التلفزيونية لغة عاطفية الاستجابة العاطفية لدى المشاهد عن طريق العناصر المرئية.

ب- الصورة التلفزيونية تختلف عن الصورة الفنية في أنها ليست ثابتة ولكنها تكون و تغير بصفة مستمرة.

ج- تعمل الصورة كوسيلة اتصالية على كسر الحواجز الزمنية و تحقيق عمومية المعرفة وعالميتها فهي توجه للكل تحمل إليهم مضمونا ما مزيلة حواجز وعوائق اللغة كما أن لها المقدرة على تحقيق الرابطة الإنسانية إذ تستطيع أن تلعب دورا فعالا مؤثرا كوسيلة إنسانية عامة.

د- أصبحت الصورة تحتل مكانة جليلة في حياة الفرد لما تتميز به من خصائص ووظائف أهلتها لتكون لغة وثقافة بحد ذاتها ومع ارتباطها بالتكنولوجيا صنعت عالما سمعيا بصريا لها استولى على حياة الشعوب وغير من

¹ مصطفى حجازي، حصار الثقافة بين القنوات الفضائية و الدعوة الأصولية، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1998، ص12

² قرش السعدية، ثقافة الصورة، مجلة دراسات وأبحاث عربية في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 2016، 24، ص17.

ثقافتهم وهنا يبرز الجزء من خطورتها على الفرد بحد ذاته إذ يصبح وعيه مهدد بالخدع التصويرية ومشتت بين واقع خيالي مصنوع وواقع خيالي معاش.

✓ المطلب الرابع: ثقافة الشاشة وعلاقتها بالتكنولوجيا:

إن ثقافة الصورة هي سمة هذا العصر و هي ثقافة تتوسل لغة جديدة و أبجدية جديدة هما لغة الصورة و أبجدية الحواس¹، واندماج التلفزيون بتكنولوجيا الاتصالات و المعلومات خلق آفاقا جديدة لثقافة الصورة فزادت و توسعت مجالاتها نتيجة استفادته من التقنية الرقمية و إضافة إلى التطور اللائحي. أصبح التلفزيون يلتقط المئات من البرامج من محطات تبني كي تبث دفعة واحدة ما يزيد عن 1000 برنامج من كل فن و لون و ذوق²، إذ أصبح هذا الأخير لا يملا علينا دنيانا فقط من خلال نقل الواقع الحي مباشر أو غير مباشر بل هو بصدد صناعة دنيا الأجيال الصاعدة من خلال الواقع المخلوق أي الواقع المصنوع حاسوبيا و هذا يدل عن مدى تزايد قوة ثقافة الصورة و نفاذها³، و لا ننسى بالذكر عن تضاعف بلاغة الصورة المرئية التي أصبحت تتوسل كل مبادئ التأثير الحديثة في علوم نفس الحواس والإدراك من خلال مؤثرات الصوت والألوان المبهرة و تقنيات التكتيف والتركيز والتكبير و التصغير.⁴

فبارتباط بلاغة الصورة ببلاغة التكنولوجيا و تأثيرهما على أكثر من حاسة في آن واحد وتوجيهها إلى أكثر من رغبة و دافع في الوقت نفسه أصبح يشكّلان عالما مرئيا متكاملًا من كل الجهات.⁵

✓ المبحث الرابع: القنوات الفضائية و ثقافة المجتمع المحلي:

باتت شاشة التلفزيون اليوم بما تقدمه من محتويات مختلفة من أساسيات التلقي عند المجتمع ذلك أنها باتت قريبة جدا من ذهنية المتلقي وقريبة أساسية في تكوين إدراكه البصري علما أنها عملت لفترة طويلة على استحداث فلسفة خاصة بها تستجلب بها اهتمامه وتمكنه من تبني جملة الأفكار الموردة من خلال مضامين محتوياتها ومن هنا

¹ انتوني غندز، المرجع السابق، ص512.

² مصطفى حجازي، حصار الثقافة بين القنوات الفضائية والدعوة الأصولية، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1998، ص28-29.

³ المرجع نفسه، ص30-31.

⁴ المرجع نفسه، ص32-34.

⁵ المرجع نفسه، ص34.

نجد أن القنوات الفضائية من خلال هذا الطرح باتت مؤثرا فعالا في ثقافة المتفرج وفي خلفياته الاجتماعية والمعرفية والتعليمية حتى أين برز هذا التأثير جليا للعيان في مستويين إلا و هما¹:

1- التغيير على المستوى الفردي :

لكل فرد عالم معرفي خاص به أو له مكونات معرفية تضم المعتقدات ، القيم ، الاتجاهات ، والآراء يتميز بها عن الآخرين، و يوجد ما هو عام يتقاسمه مع الجماعة الثقافية التي ينتمي إليها ، وتنمو هذه المكونات من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية ، والخبرة الشخصية التي يكتسبها ، الفرد جراء تفاعله مع الآخرين ومع البيئة المحيطة به كذلك ، وتتوسع من خلال الحوارات والتجارب الجديدة التي تحدد مواقفه الاجتماعية المختلفة ، وهكذا يحدث التغيير الثقافي على المستوى الفردي ، ومن بين المكونات التي تمسها التغيير مايلي²:

1- المعتقدات:

تسعى وسائل الاتصال الحديثة وبالخصوص القنوات الفضائية من خلال برامجها المقدمة والمتنوعة وحتى ذات الطابع الترفيهي أو الإشهاري إلى سلوك طريق تغيير بعض المعتقدات وبطريقة خفية تترك المشاهد يعيد التفكير في إيمانه بمعتقدهم من خلال إبراز بعض التناقضات أو بعض الخلل الذي لم ينتبه إليه المشاهد خلال كل هذه السنوات من عمره ، وبطريقة ذكية ، مستعملة تقنيات ، وأفكار معينة مما يترك المشاهد وبالخصوص فئة الشباب التي من خصائصها أنها تبحث عن كل ما هو جديد يلبي رغباتها ويجيب عن تساؤلاتها التي لم تعد تقنع بما هو في واقعها أو ما يمثله جيل الآباء أو المحيط الثقافي المحلي³ .

2- الآراء:

كثير ما بأحد المشاهد آراءه وأفكاره من غيره ، فهو بتأثر محيطه الخارجي لذا تسعى القنوات الفضائية إلى تغيير هذه الآراء من خلال عمليات إعلامية هادفة تركز على عملية الإقناع من تحريك الجانب العاطفي ثم الانتقال إلى الجانب العقلي من خلال أسلوب إقناعي مزود بمجموعة من الأدلة الواقعية مصورة حسب الحاجة تودي في النهاية إلى تغيير آراء الجمهور حول موضوع ما . إن السعي إلى تغيير الآراء يتضمن الاعتقاد أو الاقتناع أو وجهة نظر

¹ ابراهيم مجاوي، القنوات الفضائية وثقافة الشباب، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد أمين دباغين، سطياف 2017-2018، ص80

² ابراهيم مجاوي، المرجع السابق، ص80.

³ ابراهيم مجاوي، المرجع السابق، ص81.

يؤمن الفرد بصحتها و إمكانية تحقيقها.

3- الاتجاهات:

على الرغم من أن الاتجاهات تتميز بالثبات الني إلا أنها تخضع بدورها للتغيير والتبدل ، إما بشكل جزئي أو بصفة كلية ، ذلك أن الإنسان تواجهه في حياته الكثير من المستجدات والمواقف أو القضايا الجديدة التي تتطلب منه اتخاذ موقف واضح تجاهها إن الموضوعات الجديدة التي يفتقر فيها إلى المعلومات الكافية لتكوين آراء واضحة أو اتجاهات ثابتة عادة ما تكون الدافع وراء هذا التغيير المستجد ومن مخرجات وسائل الاتصال يعتبر التلفزيون وسيط " للتجانس بين الفئات الاجتماعية المختلفة من خلال خلق اتجاهات ثقافية سائدة حول المفاهيم والقيم والسلوكيات في المجتمع¹ .

4- القيم:

تعد القيم حقائق تعبر عن المكون الاجتماعي الذي يميز أي فرد عن غيره ، أو مجتمع ما عن العالم المحيط ، ولا يمكن استبعاد القيم من دائرة التغيير التي تسعى وسائل الاتصال إلى إحداثها من أجل هدم الأصيل منها وبناء على أنقاضها المعولم الجديد " ودلالات القيم يتم الحكم بموجبها على الأشياء والظواهر الوسائل والغايات على أنها مرغوية صحيحة وخاطئة ويتم على ضوءها تقويم الأشخاص والأفعال وتنطوي على ثلاثة عناصر منها معرفي الشخص يتبنى قيمة ، وعاطفي جملة المشاعر والأحاسيس التي يتبناها الفرد تجاه المواقف والأشخاص والسلوكي وهو الجانب المظهري للعنصرين السابقين وانعكاسا لهما² " .

ب - التغيير على المستوى الجمعي :

كما تسعى القنوات الفضائية من خلال برامجها المختلفة والمتنوعة إلى إحداث تغيير على مستوى الفرد فإنها تعمل بكل ما أوتيت من عناصر القوة على إحداث تغيير مواز له يمس المجتمع ككل ، لتكون الوظيفة متكاملة الأبعاد وتحقق الأهداف المرغوبة³ .

¹ ابراهيم مجاوي ، المرجع السابق،ص82

² ابراهيم مجاوي ، المرجع السابق ،ص83

³ ابراهيم مجاوي ، المرجع السابق،ص82

إن التركيز على الفرد وحده ككيان مستقل قد لا يحدث التغيير لأن الإنسان ابن بيئته ، ولهذا يجب تهيئة هذا المحيط الذي يشارك فيه الجميع لتسهيل وتعبيد الطريق من أجل إيصال المعلومات والأفكار والقيم والآراء حتى لا يتم ترفضها ، إذا كانت لها حاضنة اجتماعية تتقبلها ولا تمنع في عملية التواصل من خلالها " وقد تسري التغييرات في النسيج الثقافي والاجتماعي دون تشنجات نذكر ، فيطرح أو يتبنى الأفراد أفكارا جديدة تتوسع أفقيا وعموديا إلى غاية تبنيها من طرف الأغلبية ، لتنتج لاحقا نمط الحياة الخاص بتلك الجماعة ، وبقدر ما يجسد النمط الثقافي طريقة الحياة يحمل انتشاره او انحساره قيما اضاغية تتعلق بترتيب المواقع الاجتماعية¹ "

إن نجاح أو فشل القنوات الفضائية في التغيير الاجتماعي مرهون بقدرته الفرد أولا والمجتمع على إمكانية التقبل أو التكيف أو الرفض لهذه المستحدثات وكيفية الموازنة بين ما يملك المجتمع من رصيد قيمي وحضاري ، وما هو مروج له من طرف الأخر عبر وسائل الاتصال . إن وجود ذلك الفراغ في فضاء المجتمع وعبر الفراغ المربوط بها، يتم تمرير الكثير من الأفكار والقيم والمعايير لتحتل مكانة في تلك المساحة ، والتي تؤدي بدورها إلى التغيير الاجتماعي² .

¹ ابراهيم بجاوي، المرجع السابق،ص83

² ابراهيم بجاوي، المرجع السابق،ص84

الفصل الثاني - الفضاء الأسري

تمهيد:

تعرض المجتمعات العربية و الإسلامية خاصة إلى مجملته من التغيرات الاجتماعية التي تعتبر تغيرات تطراً على المجتمع فتغير من اتجاهه و سلوكه نحو الجهات الأخرى أو الأفراد الآخرين، في جملة عناصر أهمها القيم و المعايير الأساسية التي تحكم الفرد و المجتمع بالإضافة إلى تغير في عاداته و تقاليده، و سنحاول في هذا المبحث التطرق إلى هذه العناصر: القيم – العادات و التقاليد – المعايير.

وتعد الأسرة من أهم البنيات التي تشكل المجتمع، شبهها علماء الاجتماع بالخلية الحيوانية التي تحمل خصائص وراثية لعشرات السنين و المتعلقة بسلاستي الأب و الأم، كذلك الحال بالنسبة للمجتمع الذي تعد الأسرة الخلية الأساسية فيه، و التي تحمل كل ثقافة المجتمع بعاداته و تقاليده و معاييره المتوارثة عبر الأجيال، و لقد تناولنا بدراستنا الأسرة كأهم وحدة اجتماعية مسؤولة عن التنشئة الاجتماعية للفرد طيلة حياته. و هي النواة و المنبت الأساسي في الحياة، فحسب ابن منظور " هي الدرع الحصين التي يحمي بها الإنسان عند الحاجة و يتقوى بها "

في حين يعتبر الزواج من أهم المواضيع التي تهتم بها الأسرة، في علاقتها مع الفرد، تقوم بعملية التنظيم الاجتماعي لمراحل الزواج بدءاً من اختيار لقرناء الأزواج مروراً بمرحلة الفصل في القرار النهائي ضمن علاقات التعاقد الأسري ، و هاته المرحلة تعتبر الحاسمة في بناء العلاقة الزوجية، التي هي الرابطة القوية في المجتمع. فقد ذهب سناء حولي إلى أن الزواج يعتبر شرطاً أولياً لقيام الأسرة و واجب اجتماعي مقدس... و هو الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية تحت معايير محددة في مجتمع تقليدي.¹

¹ قرطي فايزة، الزوجان و العلاقات الأسرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع العائلة، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، 2016/2015، ص2، ص13

كما هو ملاحظ في المجتمع و في الحياة الأسرية نرى أن لهاته الأسر جملة من المشاكل و النزاعات، ساهمت بشكل أو بآخر في تغيير إما في سلوك الفرد أو في العلاقات الزوجية و حتى العلاقات ما بين الأفراد، و هي ناتجة و ناجمة عن عدة مسببات، من أهمها القنوات الفضائية كمسبب رئيسي إن صح التعبير، من خلال محتوياتها و برامجها، التي تساهم في تغيير من قيم و معايير المجتمع و من ثم تغيير في العادات و التقاليد المجتمعية.

✓ المطلب الأول: أشكال الأسر و أنماطها

للأسرة أنماط و أشكال يمكن تصنيفها إلى عدة أنواع منها ما هي نوية و مركبة و المشتركة و الممتدة و العائلة و الأسرة متعددة الزوجات و الأسرة الحضرية و الأسرة الريفية.

أ/ الأسرة النووية: Nuclear Family

تتألف من أب + أم بدون أولاد، أو الأب + الأم + الأولاد المعالين، أو الأب + الأم + الأولاد غير المعالين (يعملون أو يمكنهم العمل). و قد يكون هؤلاء وحدة اجتماعية اقتصادية- كما هو الحال في الريف، كما قد يكونون وحدة اجتماعية فقط كما هو الحال في الحضر.

ب/ الأسرة المركبة Compound Family

تتكون من الأب الأم + الأولاد غير متزوجين + الأولاد المتزوجين + الأحفاد، كما قد يدخل الأخ و الأخت مع أسرهم، و في هذه الحالة تكون الأسرة وحدة اقتصادية و اجتماعية، بمعنى أفراد هاته الأسرة يعملون تحت إشراف الجد (أحيانا الأخ الأكبر) الذي يملك وسيلة إنتاج (أرض- ورشة... الخ، و تنشط نساؤهم داخل البيت و خارجه معا بأشراف الأم الكبيرة (رعاية الأبناء- طبخ-... الخ).¹

ج/ الأسرة الممتدة: Extented Family

يرتبط فيها الأفراد ببعضهم البعض من خلال أصل قرابي واحد، و يحتوي على نماذج من الأسرة النواة، و هي أوسع من الأسرة النووية، بحيث تمتد إلى ثلاث أجيال من الأجداد إلى الأحفاد.

¹ مهدي محمد القصاص، علم الاجتماع العائلي، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2008، ص68.

د/ أسرة تعدد الزوجات Famille Polygame

التي تتألف من أسرتين نوويتين أو أكثر، تربطهم علاقات اجتماعية أساسها الأب المشترك الذي تزوج من عدة نساء و كونه أسر نووية مترابطة.

هـ/ الأسرة الوحدوية Famille Monoparentale

التي تتكون من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها.¹

و/ الأسرة الحضرية:

هي عبارة هي وحدة بسيطة تتكون من أب و أم و أطفال في غالب الأحيان، بحيث تضعف العلاقات القرابية تحت الضغوط و كيفية و أسلوب الحياة الحضرية، و تزيد أهمية العلاقات الأسرية بالنسبة لأسرة الصغيرة، و هذا نتيجة الظروف المادية و حياة المدينة و أسلوبها الحضري.²

ي/ الأسرة الريفية:

يرجع اصل و مفهوم الأسرة الريفية إلى ما ورد في قاموس الأنثروبولوجيا، عن تعريف العائلة الريفية: بأنها عائلة تعيش في منطقة ريفية و تتصف بسمات أهمها: تعدد الزوجات ، و الزواج المبكر، و ارتفاع معدل المواليد و انخفاض معدل الطلاق، و العائلة الريفية في الأغلب هي عائلة ممتدة أو مشتركة – كذلك هي تنظيم اجتماعي صغير يتميز بالاستقرار، يجتمع فيه جيل الآباء و الأبناء المتزوجين و غير المتزوجين، و أبناء الأبناء على اعتبار أن الميراث و الأملاك مشتركة.³

المطلب الثاني: خصائص الأسرة

لكل أسرة سمات و خصائص تتسم بها تجعلها قائمة بذاتها، و ذات مركز لدى أفرادها، يمكن تلخيصها

فيما يلي:

¹ بن مفتاح خيرة، الفضائيات و الصراع القيمي لدى الطفل، المرجع السابق، ص ص 24/25
² أحمد عبد الحكيم بن بعلوش، التخطيط العائلي في الأسرة الحضرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008/2007، ص 23.

³ بن مفتاح خيرة، الفضائيات و الصراع القيمي لدى الطفل، المرجع السابق، ص 30.

1* الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية و تربطهم ببعض صلة الزواج، الدم، التبني، أو الوالدين و الأبناء.

2* الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة بحياته، مثل المهارات الخاصة بالأكل و اللبس و النوم.

3* للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك و إنتاج الأفراد لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة.¹

أ/ خصائص الأسرة الحضرية: من خصائص المميزة للأسرة الحضرية و التي تميزها عن الأسرة الريفية هي كالتالي:

1/ تمتاز الأسرة الحضرية بالبساطة، حيث تتكون من أب و أم و أطفال، هذا ما جعل العلاقات تضعف نوعا ما.

2/ أصبحت الأسرة الحضرية وحدة غير تامة، فوجود مؤسسات أخرى أخذت دورها و قلص من وظيفتها.

3/ ليست مجتمعا صغيرا تتوفر فيه كل مقومات الاكتفاء الذاتي، بل هي وحدة ذات تخصص يتسع تدريجيا.²

4/ الأسرة الحضرية الجزائرية هي نمط جديد، اكتسب نوع من التحرر نتيجة التغير، فهي أسرة متغيرة تتصف بقلّة

حجمها و ضعف السلطة الأبوية، كما أنها تمتاز بنوع من الحرية سواء في الأفكار أو في التصرف و يحقق أفراد

الأسرة نوعا من الديمقراطية و خفت شدة المراقبة الاجتماعية المدعومة بالضغوط و العرف الاجتماعي و الالتزام.³

ب/ خصائص الأسرة الريفية: كذلك توجد خصائص للأسرة الريفية تتميز بها و هي:

1/ تتميز الأسرة الريفية بالسلطة الأبوية ، فالأب صاحب السلطة العليا.

2/ تتميز الأسرة الريفية بكون حجمها و كثرة موالدها.

¹ أحمد عبد الحكيم بن بعلوش، التخطيط العائلي في الأسرة الحضرية، المرجع السابق، ص 82.

² شويشي زهية، مجتمع القصور، الخصائص الاجتماعية و العمرانية و الثقافية لقصور مدينة تقرت، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006/2005، ص 38.

³ أحمد عبد الحكيم بن بعلوش، التخطيط العائلي في الأسرة الحضرية، المرجع السابق، ص 84.

3/ تنظر الأسرة إلى أبنائها كمصدر للدخل أكثر من نظرهم إليهم كباب للنفقة.

4/ تمتاز بأنها وحدة اقتصادية تميل إلى التخزين و تقدير احتياجات المستقبل.¹

المطلب الثالث: وظائف الأسرة:

تلعب الأسرة دورا مهما في تحديد و تشكيل نمط السلوك الذي يريده المجتمع في الفرد، فمن خلال ذلك الدور الذي تلعبه لها عدة وظائف و هي كالتالي:

- **الوظيفة الاقتصادية:** كانت الأسرة قديما وحدة مكثفية بذاتها كانت تستهلك ما تنتجه، لذلك كانت تكفي نفسها بنفسها.

- **وظيفة منح المكانة:** تحدد مكانة الأفراد انطلاقا من مكانة أسرهم في المجتمع، فهاته السمة جعلت الفرد غير منعزل عن المجتمع، و لكن ينظر إليه كعضو في الأسرة، و حتى الزواج في الماضي كان يتحدد باسم الأسرة و مكانتها و هذا دليل على المركز الذي تحتله الأسرة كمؤسسة اجتماعية.²

- **وظيفة التنشئة الاجتماعية:** إذ تمثل الأسرة المدرسة الأولى للتنشئة، فهي التي تعلمه مبادئ التربية الاجتماعية و السلوك، فهي بذلك تربط الأفراد فيما بينهم و بين المجتمع.³

- **وظيفة الحماية:** توفر الأسرة لأفرادها الحماية، بحث أن الأب هو مركز السلطة يقوم بحماية أبنائه من كل الجوانب، و يتجنب النزاعات و الصراعات.

- **الوظيفة التعليمية و التربوية:** تعتبر الأسرة على مر العصور الوحيدة التي تشرف على التربية و التعليم لأفرادها، لذلك كانت تشكل مؤسسة أساسية في المجتمع فعلى مر العصور و الحضارات و ابتداء من المجتمع البدائي.⁴

¹ لخضر زعتر، أثر التعليم على الأسرة الريفية الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الريفي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013/2012، ص35.

² أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامي محسن الختاتنه، سيكولوجية المشكلات الأسرية، المرجع السابق، ص43.

³ همراكوها حميد، التحضر و تغير الأدوار الأسرية، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2008/2007، ص47.

⁴ أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامي محسن الختاتنه، سيكولوجية المشكلات الأسرية، المرجع السابق ص44.

- أما بارستز فيرى أن أهم وظيفة تقوم بها الأسرة هي تلك المتمثلة في وظيفة التناسل لإنجاب أعضاء جدد يضمنون بقاء الأسرة و ثقافتها.¹

- الوظيفة الدينية: تبلغ الأسرة قواعد الدين و الناقله لشعائره و أحكامه و الحريضة على القيام بها.

- الوظيفة الترفيهية: كان الترفيه يقام داخل الأسرة حيث يقضي الأفراد أوقاتهم داخل البيت في تسامر مع بقية أفراد الأسرة. و لقد ظلت تقوم بهذه الوظائف منذ العصور لذلك أخذت أهمية في المجتمعات الأولية بصفتها تضمن لأفرادها كل الحاجات الأساسية لأجل ضمان الحياة و أولها الحماية.²

المبحث الثاني: الأسرة و التغيير الاجتماعي

المطلب الأول: مفهوم القيم

المعنى اللغوي: جاء في معجم الوسيط إن " قيمة الشيء هي قدره، و قيمة المتاع ثمنه، و- من الإنسان: طوله. قيم و يقال ما لفلان قيمة: ماله ثبات و دوام على الأمر"³

المعنى الاصطلاحي: إن مفهوم القيمة من المفاهيم التي اهتم بها الكثير من الباحثين في مجالات مختلفة، كالفلسفة و التربية و علم الاجتماع و علم النفس، و قد ترتب على ذلك نوع من الخلط و الغموض في استخدام المفهوم من تخصص لآخر، و سنعرفها على النحو التالي: لقد اعتبر ادم سميث في كتابه "ثروة الأمم" أن القيمة تقاس بالعمل المبذول فيها، و من هذا المفهوم طور ماركس أيضا نظريته للقيمة، اد كان يرى أن قيمة الأشياء تحدد بقيمة العمل المبذول فيها، و فرق بين القيمة الاستعمالية و القيمة الاستبدالية.⁴ و منه فمفهوم القيمة هو الجانب أو العامل الذي يحدد سلوك الأفراد، و مدى إدراك المجتمع لهم.

¹ حمراكرو حميد، التحضر و تغيير الأدوار الأسرية، المرجع نفسه، ص47.

² أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامي محسن الختاتنه، سيكولوجية المشكلات الأسرية، المرجع نفسه، ص44.

³ إبراهيم أنيس، و آخرون، معجم الوسيط، ط4، معجم اللغة العربية-مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004، ص769.

⁴ بن مفتاح خيرة، المرجع السابق، ص68-69

المطلب الثاني: العادات و التقاليد

تعد العادات من بين العناصر الثقافية التي تبدو أكثر عمومية، فهي بطبيعتها استجابة لحاجات ثابتة نسبياً، و متغيرة تبعاً لدبك، لأنها تستجيب في الزمان و المكان لحاجة اجتماعية يمكن أن تكون مستقلة عن الزمان و المكان، و إن وجدت في بداية ضمنهما.¹ (Gillin/ Gillin) فقد عرفت دياب العادات الاجتماعية استناداً إلى تعريف

أنها سلوك متكرر ينتسب اجتماعياً و يتعلم اجتماعياً و يمارس اجتماعياً، و أنها تتميز بخصائص اجتماعية معينة كالتلقائية و الجبرية أو الإلزام، و الاتصال بناوحي أسطورية و عناصر خرافية و تتسم بالتنوع و النسبية و تؤدي وظائف كثيرة في المجتمع.

أما التقاليد هي عبارة عن مجموعة من قواعد السلوك الخاصة بطبقة معينة أو طائفة أو بيئة محلية محدودة النطاق، و هي تنشأ عن الرضى و الاتفاق الجمعي على إجراءات و أوضاع معينة خاصة بالمجتمع المحدود الذي تنشأ فيه فهي تستمد قوتها - شأنها من شأن العادات و العرف - من قوة المجتمع أو الطبقة أو البيئة التي توافقت عليها. التقليد إذا ما هو إلا عادة فقدت مضمونها.²

المطلب الثالث: تعريف المعايير الاجتماعية

المعيار الاجتماعي هو السلوك الاجتماعي النموذجي أو المثالي الذي يتكرر بقبول اجتماعي دون رفض أو اعتراض أو نقد، و هو تعميم معياري فيما يخص بالأنماط السلوكية المتوقعة في أي موضوع يتعلق بالجماعة أو أفرادها أو يهتمها. و هو مقياس يتقاسمه أعضاء الجماعة و يحدد سلوكهم، و يتوقع من يلتزموا به في المواقف الاجتماعية.³

و عليه المعايير هي الطريقة أو السبيل الذي لا بد لكل فرد انتقائه سواء في التعاليم الدينية أو المعايير الأخلاقية، أو الاجتماعية، و الأحكام القانونية، و اللوائح، و حتى العادات و التقاليد، بهدف رسم و تحديد و تسهيل سلوك الأفراد و طريقة تعاملهم مع غيرهم.

¹ مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (170 الجزء الثالث)، أكتوبر 2017، ص 480-481

² مجلة كلية التربية، ص 480-481.

³ حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، كلية التربية، جامعة عين الشمس، دار الكتب للنشر، ط5، 1984، ص 112

المبحث الثالث- المشكلات الأسرية

المطلب الأول: مشكلة العلاقة الزوجية

للتطرق إلى مشكلة العلاقة الزوجية لابد أولاً و قبل كل شيء التعرف إلى مفهوم العلاقة الزوجية، و هي على النحو التالي:

أ/ مفهوم العلاقة الزوجية:

1/ مفهوم الزواج:

لغة: يقال للرجل و المرأة: الزوجان قال الله تعالى: "ثمانية أزواج" يريد ثمانية أفراد، و قال "احمل فيها من كل زوجين اثنين" يقال للمرأة أنها لكثيرة الأزواج و الزوجة ، و الأصل في الزوج الصنف و النوع من كل شيء. و كل شيئين مقترنين، شكلين كانا أو نقيضين، فهما زوجان، و كل واحد منهما زوج.¹ وحسب قاموس نوبل الزواج: هو القران، كذلك التزوج.²

و يعرف الزواج شرعاً على انه رباط شرعي بين الرجل و المرأة و عند الفقهاء هو عقد بين الزوجين، أما قانونياً فالزواج هو ميثاق يقوم على أساس المودة و الرحمة و السكنينة تحل به العلاقة بين الرجل و المرأة ليس أحدهما محرماً على الآخر.³ و منه فالزواج هو رابطة قران ما بين الرجل و المرأة يقوم على أساس التفاهم و التوافق فيما بينهم.

مفهوم العلاقة إجرائياً: تعرف العلاقة على أنها الرابطة التي تجمع المجتمع عامة و الأفراد خاصة فيما بينهم كالعلاقة بين الطفل و والديه أو العلاقة الحميمة أو العلاقة بين المسؤول و الرعية أو العلاقة بين الحاكم و المحكوم أو علاقة عاطفية. و عليه فالعلاقة الزوجية، حسب ما ورد في دليل القران الكريم، قوله تعالى " و من آياته أن

¹ ابن منظور، معجم لسان العرب، ط جديدة، دار المعارف، كورنيش النيل-القاهرة، 1119، ص 1885.

² محمود عباس، قاموس نوبل للطلاب عربي- عربي، دار الكتاب الحديث، طبعة محفوظة، 2017م، ص 237.

³ إسعد فايزة، العادات الاجتماعية و التقاليد في الوسط الحضري بين التقليد و الحداثة، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، 2011/2012، ص 264.

خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها و جعل بينكم مودة و رحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون
" سورة الروم.¹

و هاته العلاقة الزوجية قد لا تخلو من مشاكل تساهم بشكل أو بآخر في تدهور الأسرة و تشتتها و المتمثلة في:

1/ تعدد الزوجات: التعدد هو الأصل في الشرعية لمن استطاع ذلك و لم يخف الجور لما في ذلك في المصالح الكثيرة في عفة فرجه و عفة من يتزوجهن و الإحسان إليهن، و تكثير النسل الذي به تكثر الأمة و يكثر من يعبد الله، كذلك هو تزوج أكثر من امرأة واحدة، فقد قال سبحانه و تعالى ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة... ﴾² لكن الملاحظ في مجتمعنا هذا أن تعدد الزوجات يؤدي بشكل أو بآخر إلى إنتاج مشاكل داخل الأسرة من مبدأ أن كل زوجة لا تتأقلم مع هاته الفكرة أساسا حتى و إذا تقبلتها تنشأ عنصرية بين الزوجات و نزاع بين الأبناء.

2/ العنف الأسري: يقصد به عنف الزوج اتجاه زوجته، و عنف الزوجة اتجاه زوجها، و عنف الوالدين اتجاه الأبناء و العكس، كما أنه يشمل العنف الجسدي و الجنسي و اللفظي و بالتهديد، و العنف الاجتماعي و الفكري، و أخطر أنواعه ما يسمى ب (قتل الشرف).³

3/ الطلاق: هو حل رابطة الزواج بلفظ صريح: كأن طالق أو كناية مع نيته كاذهي إلى أهلك.⁴

يعتبر الطلاق أبغض الحلال عند الله، و لكن ما نعيشه و نراها في المجتمع هو من المشكلات الأسرية الهامة و الجانب الكبير في تفكك الأسر و تدهورها، من خلال أنه انفصام في عملية الزواج بسبب ما نصت عليه النصوص الدينية و الشرعية و حتى القانونية، و من أهم الأسباب التي تجيز طلب الطلاق هو الزنا و المحجران لعدة سنوات و القسوة و الجنون الذي يكون من الميئوس شفاؤه.⁵

¹ سورة الروم، الآية 21. ص 406.

² أبو عبد الرحمن، فضل تعدد الزوجات، دار المنار- بالخرج، الرياض، 1411هـ-1991م، ط 1، ص 17.

³ عبد الله بن أحمد العلاف، العنف الأسري و آثاره على الأسرة و المجتمع، مذكرة ضمن متطلبات كرحلة الماجستير في تخصص العلاج الأسري، ص 3.

⁴ بالقاسم علالي، الطلاق في المجتمع الجزائري، رسالة شهادة الماجستير في علم الاجتماع الديني، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2009/2008، ص 47.

⁵ بالقاسم علالي، المرجع نفسه، ص 16.

4/ المشكلات المادية: و تتلخص في:

أ/ النمط الاستهلاكي: بعض الزوجات يشتكين من بخل الأزواج، و مع أن البخل خلق عند بعض الرجال إلا أن الغالبية العظمى ممن يشتكين يرجع سبب شكواهم إلى أنهم لا يراعين حالة الزوج المادية فقد تكون الزوجة مسرفة و اقتصاديات الزوج لا تتحمل هذا الإسراف.

ب/ راتب الزوجة: من الأمور التي تسبب المشاكل بين الزوجين راتب الزوجة، حيث يطمع بعض الأزواج في الاستيلاء على راتب الزوجة. يقول الدكتور/ أحمد عبد الله أخصائي الطب النفسي " إن الأصل في إدارة شؤون الأسرة سواء في الاقتصاديات أو في غير ذلك، إنما يقوم على الثقة و الفضل"

المطلب الثاني: مشكلة عاطفية:

و تتلخص هاته المشاكل في مجمل المشكلات الجنسية ما بين الزوج و الزوجة و هي كالتالي:

أ/ الفتور: يصبح الزوج مثقلا بالأعباء و المشاغل حتى يوفر لأسرته النامية متطلباتها و هو سعيد بهذا الدور لا يشكو، بل يعود متعبا مرهقا و الابتسامة على وجهه يداعب أولاده و يحاول أن يقضي معهم ما يستطيع من وقت، و على الجانب الآخر نجد الزوجة مرهقة مكدودة بفعل الأولاد الذين لا تتوقف مطالبهم و نشاطاتهم¹، هذا يدل على أن رغبت الزوج يمكن أن تكون قلت أو فترت لأن حبه لزوجته قد قل أو تراجع بسبب تلك الانشغالات، أو أن الزوجة أهملت نفسها، و هاته الأسباب قد تكون لفعل واحد منهما أو يكونان مشتركان في تلك المشكلة.

- في حين قد تكون هناك أسباب عضوية قد تؤدي إلى الفتور منها:

1- تأثير بعض الأدوية التي تؤدي إلى ضعف الرغبة الجنسية، و منها أدوية الضغط و مضادات الاكتئاب.

2- وجود خلل في الهرمونات و هو ما ينعكس على الرغبة الجنسية، ولا بد من إجراء تحاليل و اللجوء إلى

الطبيب.

¹ أحمد ربيع أحمد يوسف، الخلافات الزوجية أسبابها و علاجها، جامعة قطر، كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية، قسم الدعوة و الثقافة الإسلامية، 230/ص231.

3- التقدم في السن و وجود مشكلات صحية بشكل عام.

4- أن الكثير من الناس يرون أن العلاقة الجنسية يجب أن تحل مشكلات بين الزوجين، لكن علينا أن ندرك أن هناك مشكلات نفسية مرضية و عضوية و فسيولوجية قد تكون هي السبب في وراء الفتور الجنسي¹.

ب/ **عدم التوافق الجنسي:** لا بد و قبل التطرق إلى مفهوم عدم التوافق الجنسي إلى التعرف على مفهوم التوافق

الجنسي، و الذي عرفته **سناء خولي** " بأنه التحرر النسبي من الصراع و الاتفاق النسبي بين الزوجين على موضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة و كذلك المشاركة في أعمال و أنشطة مشتركة و تبادل العواطف "². و عليه فعدم التوافق الجنسي هو عبارة عن، نفور أحد الزوجين من الجماع أو تكون ذات مسببات كما سبق ذكره كالفرق في السن، عدم الرغبة في الممارسة (البرود الجنسي) ... الخ، و عليه قد يكون هذا من مسببات الطلاق و تفكك الأسرة و كل هذا يصب في زيادة المشكلات الأسرية في المجتمع.

ج/ **الخيانة الزوجية:** تعرف الخيانة الزوجية بعدم احترام القانون الزوجي الذي ينظم الرابطة بين الزوجين، و كلمة الخيانة يستعملها أحد الزوجين حين يطعن بها الطرف الآخر، و هي عدم الوفاء في العلاقة الزوجية. كذلك هي تشمل كل سلوك خائن من شأنه الإضرار بشريك العلاقة ماله، عرضه، و حتى حياته³.

المطلب الثالث: المشكلة السلوكية

1/ السلوك: هو عبارة عن النشاط الذي يصدر من الكائن الحي كنتيجة لعلاقته بظروف بيئية معينة و الذي يتمثل بالتالي في محاولاته المتكررة للتعديل و التغيير في هذه الظروف، حتى يتناسب مع مقتضيات حياته و حتى يتحقق له البقاء و لجنسه الاستمرار⁴.

¹ أحمد ربيع أحمد يوسف، الخلافات الزوجية أسبابها و علاجها، المرجع نفسه، ص 240-242.

² فطيمة ونوغي، أثر سوء التوافق الزوجي في تكوين الميل إلى الأمراض النفسية لدى المرأة من خلال تطبيق اختبار، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، جامعة محمد خيضر- بسكرة - : 2013/2014، ص121.

³ دويدي سامية، علاقة الصراعات الأسرية بالخيانة الزوجية " الزوجة" و مدى تأثيرها على الروابط الأسرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة وهران، 2009/2001، ص86.

⁴ منيرة مقبول عويضة الزراقي، دور الأسرة المسلمة في علاج بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات في مدينة مكة المكرمة، بحث مكمل للحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية و المقارنة، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، 2010م/1431هـ، ص 13.

2/ المشكلة السلوكية: هي مجموعة من الأفعال متكررة الحدوث يشكل يتميز بالشدة، بحيث تتجاوز الحد المقبول للسلوك المتعارف عليه و تبدو في شكل أعراض قابلة للملاحظة من جانب المحيطين بالطفل خلال النشاط اليومي.

- كذلك هي شكل من أشكال السلوك غير السوي، يصدر عن الفرد نتيجة وجود خلل في عملية التعلم و غالباً ما يكون ذلك على شكل تعزيز السلوك غير التكييفي و عدم تعزيز السلوك التكييفي.¹

- و عليه فالمشكلة السلوكية هي عبارة عن تصرفات و أفعال و اضطرابات يصدرها الفرد و هي غير سوية و غير مقبول لدى المجتمع.

- و هذه المشكلة تعود على الأسرة بالضرر من خلال أنها تفقد السيطرة على أبنائها، هذا ما يولد نوع من المشكلات و الأزمات التي تمس الأبناء، و تنشأ عن ذلك الأمراض الاجتماعية و النفسية للأبناء.

✓ المطلب الرابع- المشكلات التواصلية:

إن الاختلاف في الآراء و في الأذواق سنة من سنن الله تعالى في خلقه، فالفاعل بين و التلاحم بين الوالدين و لبن أولادهم، فكلما اشتد ذلك التفاعل على المستوى العاطفي و الشعوري تأثر الصغار بمن يتلقون منه التربية، حين يسأل الابن الأب أو الأم و يجد أريحية في الإجابة عن الغموض الذي لديه، يكون من السهل أن يتكلم بصدق و صراحة عن طموحاته.

في حين هناك أساليب قد تولد مشكلات تواصلية بين الآباء و حتى بين الأبناء، كانشغال الوالدين و قلة مكوثهما في البيت، فهذا يؤدي إلى قلة التحوار و معرفة متطلبات الطرف الآخر و من هنا تبدأ المشكلات التواصلية، و تزداد مع مرور الوقت.

و قد ينعدم الحوار في بعض البيوت بسبب بعض المعتقدات الخاطئة التي يطبقها الأبوان في التربية، فنلاحظ دور الآباء هنا هو السيطرة و الترهيب في السلوكات

¹ بشقة سماح، المشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي و حاجاتهم الإرشادية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008/2007، ص10.

هيمنة القيم السلبية اتجاه الأطفال من طرف الآباء، كضرورة انصياع الأبناء لرغبات و قرارات الوالدين دون مناقشتها. وحتى العلاقة الزوجية بين الزوجين هي علاقة تواصلية تنشأ أو تدمر حسب أسلوب التفاعل بين الأزواج، فلا بد أن يتفهم كل طرف الآخر و بتناقش معه في أمور الحياة و الكلام و الحوار الدائم.

آثار المشكلات على الفضاء الأسري:

1- انهيار منظومة القيم الأسرة:

تقوم الأسرة بدور وسيط في نقل التراث الثقافي، و تظل سنوات طويلة هي المصدر الوحيد الذي يتوسط بينه و بين ثقافة المجتمع، و من هذه الثقافة يمتص الطفل الكثير من المعايير و الأحكام التي تؤثر في أسلوب حكمه على المشكلات أو حلها.

فمنظومة القيم هي عبارة عن مجموعة من المعايير و الأحكام النابعة من التصورات أساسية عن الكون و الحياة و الإنسان و الإله، كما صورها الإسلام، تتكون لدى الفرد و المجتمع من خلال التفاعل بين المواقف و الخبرات الحياتية المختلفة، لحت تمكنه من اختيار أهدافه و توجهات حياته.

لكن و كما هو ملاحظ في وقتنا الحالي و مع تطور ثورة المعلومات و التكنولوجيا الحديثة أصبحت الحياة الأسرية معقدة و حتى الاجتماعية في كل جوانبها المختلفة، و أدى إلى اختلال في بعض القيم، و ميل الأبناء إلى التحرر من القيود الأسرية، بسبب ضعف التأثير التربوي، ضعف استيعاب الأسرة للتغيرات الجديدة سواء أكانت داخلها أو خارجها. و من العوامل التي تؤثر على القيم الأسرية و من ثم انهيارها و تدهورها:

- **الوضع العاطفي للأسرة:** و هو عامل أساسي في المنظومة الأسرية بدليل أن جو الدفء أو الكراهية يؤدي إلى، إما الثقة بالنفس و الشعور بالاطمئنان، أو على عكس ذلك عند الشعور بالغل و الكراهية فتتولد عنها نوع من الاضطرابات و المحاولة إلى تغيير نمط الحياة لديهم.

- **الوضع الأخلاقي:** حقيقة الأخلاق لا تظهر إلا على مستوى العلاقات الاجتماعية و طبيعة التفاعل فيها، و من ثم بناء سلوك لدى الأفراد، فالتربية تقود إلى سلوك أخلاقي و هذا لا يتم إلا في أسرة و لكن ما تبثه الفضائيات يغير من سلوك الفرد و يتراجع دور الأسرة في التنشئة و التربية السليمة لأبنائها.

- **الوضع الثقافي للأسرة:** يشمل هذا الوضع العناصر الثقافية التي تعمل في تكوين اللغوي و الفكري عند الأبناء و يدخل في ذلك ثقافة الوالدين، باعتبار الأسرة هي المجال الحيوي الأول التي يتحرك فيها الطفل و ينمي قدراته و مواهبه.

2- العزلة الاجتماعية:

تعرف العزلة الاجتماعية على أنها تجنب الأفراد الانخراط في علاقات اجتماعية مشبعة مع الآخرين، و تفضيل البعد و الصمت، و الامتناع بشكل معتمد عن الاتصال بالآخرين.

يوضح عادل عبد الله أن العزلة الاجتماعية تمثل مظهراً من نظاهر السلوك الإنساني له تأثيرات خطيرة على شخصية الفرد و علاقته بالآخرين، حيث يشير إلى عدم قدرته على الانخراط في العلاقات الاجتماعية أو مواصلة الانخراط فيها و على تفوقه أو تمركه حول ذاته.

3- المنظومة الفكرية:

تنطلق مجمل تساؤلات المنظومة الفكرية كالتالي: من نحن؟ من أين أتينا؟ و إلى أين نحن ماضون؟ و هل يمكننا التحكم في حياتنا و مصيرنا؟

الإنسان كائن اجتماعي يعيش في معمعة الحياة فيؤثر فيها و يتأثر بها، ولا يمكنه التطور إلا بالكدح فيها و شحذ طاقته في الخوض في معتركها¹

¹ عباس آل حميد، المنظومة الفكرية الاسلامية منهج تدريسي ديني تأسيسي، ص ص16،12.

الفصل الثالث - الجانب الميداني

تمهيد:

بعدها انحنينا عرض المشكلات البحثية و تحديد الأهداف و كذا التساؤلات و الفروض و متغيري الدراسة. سنشرح في هذا الفصل طرح معظم الإجراءات الميدانية التي تمكننا من معرفة: كيف تساهم القنوات الفضائية في إنتاج مشكلات أسرية؟

و للإجابة على هذه الأسئلة و اختبار مدى صحة الفرضيات المطروحة، من خلال استخدام تقنيات البحث الميدانين التي تمكننا من جمع البيانات لغرض تحليلها و الإجابة عن معظم التساؤلات المطروحة عن طريق القيام بعرض النتائج و تحليلها و مناقشتها في ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة.

✓ عرض الجداول خاصة بخصائص العينة:

- الجدول رقم(01): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	% النسبة
ذكر	36	45%
أنثى	44	55%
المجموع	80	100%

يتضح من خلال الجدول 01 توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس، حيث بلغت فئة الإناث 55 بينما قدرت نسبة الذكور 45 ومنها نستنتج أن فئة الإناث مرتفعة عن فئة الذكور يعود السبب في ذلك إلى كون أن العينة اختيرت بطريقة قصدية.

- الجدول رقم(02): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	% النسبة
ابتدائي	13	16.3%
متوسط	23	28.8%
ثانوي	23	28.8%
جامعي	17	21%
غير نظامي	04	5%
المجموع	80	100%

يتضح من خلال الجدول المتعلق بالمستوى التعليمي للمبحوثين قدرت أعلى نسبة ب 28.8 تخص كل من الطورين المتوسط و الثانوي ثم تليها 21 تخص المستوى الجامعي، و تليها نسبة 16.3 بالمائة تخص المستوى الابتدائي، تم تليها 5 بالمائة تخص الفئة غير منتمية إلى أي نظام تعليمي. نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن اغلب أفراد العينة ذات مستوى متوسط ثانوي، و هذا ينعكس بالإيجاب في طريقة تعامل الأولياء مع أبنائهم أثناء مشاهدتهم للبرامج التلفزيوني.

- الجدول رقم(03): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة.

مكان الإقامة	التكرار	% النسبة
الحضر	40	50%
الريف	40	50%
المجموع	80	100%

تقدر نسبة كل من الريف و الحضر ب 40 بالمائة و يعود السبب في ذلك لنوع الدراية التي قمنا بها (الدراسة المقارنة).

- الجدول رقم(04): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع الأسرة.

نوع الأسرة	التكرار	% النسبة
نووية	22	27.5%
ممتدة	37	46.3%
المجموع	59	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتعلق بنوع الأسرة قدرت 46.3 بالمائة تخصص الأسرة الممتدة ثم تليها 27.5 تخص الأسرة النووية و نستنتج أن معظم اسر المبحوثين يعيشون مع أوليائهم و هذا راجع إلى الوضعية الاقتصادية.

- الجدول رقم (05): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الاقتصادي.

المستوى الاقتصادي	التكرار	% النسبة
جيد	10	12.5%
متوسط	58	72.5%
ضعيف	12	15%
المجموع	80	100%

يتبين من خلال الجدول 05 الخاص بالمستوى الاقتصادي قدرت أعلى نسبة ب 72.5 بالمائة لأفراد العينة ذات الدخل المتوسط، ثم تليها نسبة 15 بالمائة تخص الدخل الضعيف، و تليها نسبة 12.5 بالمائة للأفراد ذو الدخل الجيد. نستنتج أن غالبية المبحوثين ذو مستوى اقتصادي متوسط و هذا راجع إلى طبيعة محيط الدراسة و هو ولاية -تيارت-

- الجدول رقم (06): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الاجتماعي.

المستوى الاجتماعي	التكرار	% النسبة
متزوج	65	81.3%
مطلق	01	1.3%
أرمل	03	3.8%
أعزب	11	13.8%
المجموع	80	100%

يتضح من خلال الأرقام الإحصائية للجدول رقم 06 المتعلق بالمستوى الاجتماعي قدرت أعلى نسبة ب

81.3 بالمائة من فئة الأفراد المتزوجين و تليها نسبة 13.8 بالمائة لفئة غير متزوج، ثم 3.8 بالمائة للأرامل، و

1.3 بالمائة للمطلقين.

✓ عرض وقراءة الجداول الخاصة بالفرضية الأولى:

الفرضية الأولى: ساهمت القنوات الفضائية في إنتاج مشاكل داخل الأسر، من خلال ما تنشره من محتويات و ثقافات خارج عاداتنا و تقاليدنا و خارج مجتمعنا، هذا الخدمة مصالحها و أهدافها التجارية، بغنى عما قد تحدثه هاته القنوات وما يترتب عنها من سوء تعامل و انحلال في الأخلاق.

- الجدول رقم(07): يبين توزيع أفراد العينة حسب نسب المشاهدة.

المشاهدة	التكرار	% النسبة
نعم	48	60%
لا	32	40%
المجموع	80	100%

تبين المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه المتعلق بنسبة مشاهدة التلفزيون قدرت أعلى نسبة 60 للأفراد الذين أكدوا بالإجابة بنعم ثم تليهما نسبة 40" للذين انفقوا ذلك، و هذا ما يؤكد أن التلفزيون يحتل المرتبة الأولى بين تكنولوجيا الإعلام رغم التطور الكبير الذي شهدته هذه الأخيرة.

- الجدول رقم (08): يبين توزيع أفراد العينة حسب آثار مشاهدة التلفزيون.

آثار التلفزيون	التكرار	% النسبة
صحي	27	33.8%
نفسي	11	13.8%
اجتماعي	34	42.5%
نسب القيم المفقودة	08	10%
المجموع	72	100%

- يتضح من خلال الجدول أعلاه المتعلق بالآثار الناجمة عن مشاهدة التلفاز إذ قدرت أعلى نسبة بـ 42.5 بالمائة، تخص الآثار الاجتماعية ثم تلتها نسبة 33.5 بالمائة، الآثار الصحية و تليها ثلاثة عشر فاصل ثمانية تخص الآثار النفسية. و نستنتج أن التلفاز و ما يبيته يؤثران على المجتمع و خاصة المحيط الاجتماعي عن طريق بث برامج تنمي السلوكيات العدائية و تزرع عادات مخالفة للمحيط الذي نعيش فيه

الجدول رقم (09): يبين توزيع أفراد العينة حسب إسهام القنوات الفضائية في إنتاج المشكلات داخل الأسرة.

المشكلات	التكرار	% النسبة
نعم	47	58.8%
لا	17	21.3%
نسب القيم المفقودة	16	20%
المجموع	64	100%

تبين

القراءة الإحصائية للجدول أعلاه المتعلق بتأثير القنوات الفضائية على حدة المشاكل الأسرية قدرت أعلى نسبة ب 58,08 للأشخاص الذين أجابوا بنعم و أكدوا أن مضامين القنوات كانت سبب في المشاكل و تليها نسبة 21,03 للذين نفوا ذلك. نستنتج أن القنوات الفضائية و ما تبنته من مضامين لها اثر كبير على استقرار الأسرة.

- الجدول رقم(10): يبين العلاقة بين المشاهدة باستمرار ومشكلات داخل الأسرة.

المجموع	مشكلات داخل الأسرة		المشاهدة باستمرار
	لا	نعم	
48	18	30	نعم
100%	37.5%	62.5%	
32	19	13	لا
100%	59.4%	40.6%	
80	37	43	المجموع
100%	46.3%	53.8%	

يبين من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه المتعلق بالعلاقة بين مشاهدة التلفاز باستمرار والمشكلات الأسرية، نجد أعلى نسبة ب62.5 للأفراد الذين أكدوا أن مشاهدة التلفاز باستمرار هي سبب مشاكلهم الأسرية و تليها نسبة 37 فاصل خمسة للذين يشاهدون التلفاز باستمرار و ليست لديهم أي مشاكل أسرية و نسبة 59.04 للأفراد الذين لا يشاهدون التلفاز باستمرار و ليست لديه مشاكل وأربعون فاصل ستة للذين لا يشاهدون باستمرار و لهم مشاكل أسرية. نستنتج أن وسائل تكنولوجيا الإعلام و ما تبثه تؤثر بشكل كبير على استقرار الأسرة.

- الجدول رقم (11): يبين العلاقة بين المشاهدة المستمرة للتلفزيون وطبيعة آثارها.

المجموع	آثارها				المشاهدة بالاستمرار
	أخرى	ثقافي	اجتماعي	نفسي	
45	02	04	14	25	نعم
100%	4.4%	4.4%	31.1%	55.6%	
32	01	05	15	11	لا
100%	3.1%	15.6%	46.9%	34.4%	
77	03	09	29	36	المجموع
100%	3.9%	11.7%	37.7%	46.8%	

يتضح من خلال الجدول السابق و المتعلق بمشاهدة التلفزيون و الآثار المترتبة عنه قدرت أعلى نسبة ب 55.06 للأفراد الذين أكدوا بان مشاهدة التلفاز يخلق آثار نفسية و تليها نسبة 31.1 يبين تأثير المشاهدة باستمرار على الجانب الاجتماعي إما تأثيره من الناحية الثقافية فكانت النسبة 44 و في حين سجلت 46.9 للأفراد الذين نفوا تأثير التلفاز على الناحية الاجتماعية وكذا 34 فاصل أربعة ممن أجابوا بلا، أي أن مشاهدة التلفاز باستمرار لا تؤثر على نفسية الفرد. أصبح للتلفاز قدرة هائلة في أن يمس كل فرد و يؤثر فيه من كل الجوانب و من بينها الجوانب النفسية التي في خطر مدقع بسبب السموم التي ييثرها التلفاز.

- الجدول رقم (12): يبين العلاقة بين طبيعة المضامين التي يبثها التلفزيون وانعكاساتها.

المجموع	الانعكاسات					طبيعة المضامين
	أخرى	الممارسات اليومية	العلاقات الشخصية	لباس	تدبير منزلي	
15	02	02	05	02	04	إرشادية
100%	13.3%	13.3%	33.3%	13.3%	26.7%	
07	00	02	00	02	03	توجيهية
100%	00%	28.6%	00%	28.6%	42.9%	
77	03	02	01	02	07	إخبارية
100%	20%	13.3%	6.7%	13.3%	46.7%	
03	00	00	00	01	02	رياضية
100%	00%	00%	00%	33.3%	66.7%	
13	00	03	00	00	13	ترفيهية
100	00%	18.8%	00%	00%	81.3%	
00	00	00	00	00	01	أخرى
100%	00%	00%	00%	00%	100%	
57	05	09	06	07	30	المجموع
100%	8.8%	15.8%	10.5%	12.3%	52.6%	

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه و المتعلق العلاقة بين المضامين التلفزيونية و انعكاسها على حياة الفرد فنجد أن المضامين الترفيهية تؤثر بنسبة كبيرة على الأفكار المنزلية بنسبة 81.3 بالمائة، تليها المضامين الإرشادية التي أثرت بشكل واضح على العلاقات الشخصية بنسبة ثلاثة ثلاثون فاصل ثلاثة، ثم تليها نسبة 28.6 بالمائة تخص تأثير المضامين التوجيهية على الممارسات اليومية. نستنتج أن المضامين التلفزيونية تؤثر على عادات و سلوكيات الفرد من لباس و علاقات شخصية و حتى من ناحية التدبير المنزلي.

✓ مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

يتأثر الفرد بالظروف التي تنتجها البيئة الفيزيائية و البيئة الاجتماعية حيث يختلف هذا الأثر باختلاف نمط الثقافة و خصوصية الفضاء الذي ينتمي إليه الفرد كما يتوزع هذا الأثر بين ما هو ايجابي و ما هو سلبي و قد جاءت فرضيتنا على النحو التالي:

و هذا ما أكده بعض الباحثين أن القنوات الفضائية لها اثر سلبي على وضع الأفراد داخل الأسرة حيث قدرت النسبة ب 62.5 في الجدول رقم 10 للأفراد الذين سبب لهم التلفاز مشاكل داخل الأسرة و كذلك أن مشاهدة التلفاز تخلف آثارا نفسية التي قدرت نسبتها ب 55,6 بالمائة، في الجدول رقم 11 بالمائة، و كما أكد الباحثين أن طبيعة المضامين التلفزيونية انعكاسات على حياة الفرد و هذا ما بينه الجدول رقم 12 إذ قدرت أعلى نسبة ب 81.3 بالمائة، بتأثير المضامين الترفيهية على أفكار التدابير المنزلية. حيث يرى الباحث جرينر المسؤول عن نظرية الغرس الثقافي و التي أكدت أن الأفراد الذي يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة يكونوا أكثر قدرة لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي وهذا ما يتوافق مع فرضية الغرس الثقافي التي تنص على أن الأفراد الذين يشاهدون التلفاز بكثافة يعتقدون أن كل ما ييثر إليهم هو مطابق ما يحدث في الحقيقة.

و من خلال النتائج المتحصل عليها في هذا المحور و تحليل أبعاد المتغيرات توصلنا إلى أن الفرضية الأولى صحيحة نسبيا.

✓ عرض وقراءة الجداول خاصة بالفرضية الثانية:

الفرضية الثانية: القنوات الفضائية لها تأثيرات على سلوك الأسر الريفية و الحضرية تكمن في: تغيير مواقف و اتجاهات الأفراد و تأثير في الأداء المعرفي لهم إما بالإيجاب أو السلب فقد تتغير تصرفات من ودية إلى عدوانية أو العكس صحيح من عدااء إلى القبول و التفاهم.

– الجدول رقم(13): يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى مساهمة التلفزيون في عرض الثقافة الذي ينتمي إليها الأفراد.

ثقافة المجتمع	التكرار	% النسبة
نعم	55	68.8%
لا	22	27.5%
نسب القيم المفقودة	03	3.8%
المجموع	77	100%

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه الذي يتعلق بدور التلفاز في عرض ثقافة المجتمع قدرت أعلى نسبة ب 68.8 بالمائة، للأفراد الذين أكدوا أن للتلفاز دور في عرض ثقافة المجتمع المحلي وتليها نسبة 27.5 بالمائة للذين نقو دور التلفاز في تقديم و عرض ثقافة المجتمع المحلي. نستنتج أن للتلفاز دور كبير في عرض ثقافات المجتمع المحلي عن طريق الترويج للثقافة المحلية من خلال عرض المسلسلات و الأفلام محلية الإنتاج.

- الجدول رقم (14) يبين توزيع أفراد العينة حسب إسهام التلفزيون في غرس ثقافات جديدة.

غرس ثقافات جديدة	التكرار	% النسبة
نعم	51	63.8%
لا	26	32.5%
نسب القيم المفقودة	03	3.8%
المجموع	77	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه المتعلق بدور التلفاز في غرس ثقافات جديدة قدرة أعلى نسبة بالمائة 36.8 للأفراد الذين أكدوا أن التلفاز يساهم في غرس ثقافات جديدة وتليه نسبة 32.5 بالمائة للأفراد الذين نفوا ذلك. أن للتلفاز دور كبير في غرس ثقافات جديدة عن طريق المواضيع التي يشهها و الثقافات المختلطة التي يتناولها.

- الجدول رقم (15): يبين العلاقة بين ما يبثه التلفزيون حول الثقافة الغربية والمشكلات الأسرية.

المجموع	مشكلات أسرية		الثقافة الغربية
	لا	نعم	
23	13	10	إعلانات
%100	%56.5	%43.5	
17	09	08	صور و فيديوهات
%100	%52.9	%47.1	
07	03	04	أفلام كرتونية
%100	%42.9	%57.1	
18	1	17	مسلسلات
%100	%37	%63	
02	01	01	أخرى تذكر
%100	%50	%50	
76	36	40	المجموع
100%	47.4%	52.6%	

- تبين الأرقام الإحصائية التالية للجدول أعلاه المتعلق ب العلاقة بين مضامين الثقافة الغربية والتي تساهم التكنولوجيا في نشر مضامينها و علاقتها ب بروز مشكلات الأسرية

- جاءت النسب في الشكل التالي بالنسبة للذين أكدوا على وجود مشكلات أسرية قدرت أعلى نسبة ب 63 بالمائة، تخص المسلسلات كوسيلة لنشر مضامين الثقافة الغربية تليها نسبة 57.1 بالمائة، تخص الأفلام الكترونية و 50 بالمائة، تخص أساليب إعلامية أخرى و 47.1 بالمائة، تخص الصور والفيديوهات، أما بالنسبة للذين نفوا وجود مشكلات أسرية في ظل إسهام القنوات الفضائية تنشر مضامين الثقافة الغربية جاءت النسب على الشكل التالي أعلى نسبة 56.5 بالمائة تخص الإعلانات 52.9 بالمائة تخص الصور و الفيديوهات، تليها نسبة 41 بالمائة تخص الأفلام الكترونية و سبعة وثلاثون تخص المسلسلات ومنه نستنتج انه للقنوات الفضائية دور في نشر المضامين الثقافة الغربية عبر مجموعة من الأساليب وهي التي رأى معظم الباحثين أنها تساهم في بروز المشكلات الأسرية.

- الجدول رقم(16): يبين العلاقة بين دور التلفزيون في نشر عادات المجتمع الغربي ومظاهر هذه العادات.

%النسبة	مظاهر العادات			نشر عادات المجتمع الغربي
	عادات أخرى	عادات جمالية و صحية	عادات اللباس و الأكل	
70	18	12	40	نعم
100%	25.7%	17.1%	57.1%	
05	03	01	01	لا
100%	60%	20%	20%	
75	21	13	41	المجموع
100%	28%	17.3%	54.7%	

توضح الأرقام الإحصائية في الجدول أعلاه المتعلق بدور التلفاز في نشر مظاهر الثقافة الغربية قدرت أعلى نسبة ب 51.1 بالمائة، من المظاهر التي ساهم التلفاز في نشرها هي عادات اللباس و الأكل ثم تليها ة و الصحية كمظهر من مظاهر الثقافة الغربية نسبة 17.1 بالمائة، و من جانب آخر نفى المبحوثين دور التلفاز في نشر مظاهر الثقافة الغربية نسبة 20 لكلا عادات اللباس و الأكل و العادات الجمالية و الصحية إما في العادات الأخرى التي ساهم التلفاز في نشرها فبلغت نسبتها 25 فاصل 7 للافراد و 60 ممن نفوا ذلك. نستنتج أن التلفاز هو بوابة الثقافات ومن أهم مظاهر هذه الثقافة هي عادات الأكل و اللباس و الجمالية و الصحية.

– الجدول رقم (17): يبين العلاقة بين آثار العادات والتقاليد الغربية التي تبثها القنوات الفضائية واستقرار الأسرة.

% النسبة	استقرار الأسرة		آثار العادات و التقاليد
	لا	نعم	
22	03	19	ضعف و تقلص حجم التفاعل الأسري
42.2%	42.9%	42.2%	
20	02	18	انعدام الحوار
38.5%	28.6%	40%	
06	02	04	العزلة الاجتماعية
11.5%	28.6%	8.9%	
04	00	04	التوجه للعالم الافتراضي
%42.2	00%	8.9%	
52	07	45	المجموع
100%	100%	100%	

توضح الأرقام الإحصائية خاصة بالجدول 18 المتعلق بتأثير العادات و التقاليد على استقرار الأسرة قدرت أعلى نسبة ب 42.2 بالمائة، للمبحوثين الذين أكدوا أن العادات و التقاليد تؤثر على استقرار الأسرة، فتؤدي إلى تقليص حجم التفاعل السري و تليها نسبة 40 بالمائة، أن العادات و التقاليد تؤثر على الاستقرار فتؤدي إلى انعدام الحوار و تليها نسبة 8.9 بالمائة، تبين أن للعادات و التقاليد أثر يؤدي إلى ظهور العزلة الاجتماعية و التوجه للعالم الافتراضي فتليها نسبة 42.9 بالمائة، تخص المبحوثين الذين نفوا تأثير العادات و التقاليد على

ضعف و تقلص حجم التفاعل الأسري و بنسبة 28.6 بالمائة، نفوا أن العادات و التقاليد على أي من انعدام الحوار و لم يسبب العزلة الاجتماعية وسط الأفراد. نستنتج أن للعادات و التقاليد التي يغرسها التلفاز لها اثر كبير على استقرار الأسرة فتسبب في انعدام الحوار و تقلص حجم التفاعل الأسري بين أفرادها.

– الجدول رقم(18): يبين العلاقة بين دور التلفزيون في إضفاء عادات جديدة و مظاهر هاته التغييرات

النسبة %	مظاهر التغير					عادات جديدة
	أخرى	لغة و لهجات	أكل	لباس	سلوكات	
58	03	02	09	16	28	نعم
100%	5.2%	3.4%	15.5%	27.6%	48.3%	
11	01	00	03	03	04	لا
100%	9.1%	00%	27.3%	27.3%	36.4%	
69	04	02	12	19	32	المجموع
100%	5.8%	2.9%	17.4%	27.5%	46.4%	

يوضح الجدول أعلاه المتعلق بدور التلفاز في إضفاء عادات جديدة و مظاهر هذه العادات قدرت أعلى نسبة ب 48.5 بالمائة، أن التلفاز قد عدل سلوكات وغير منها عن طريق الثقافات الجديدة التي يتناولها في برامجها و تليها نسبة 27.6 بالمائة، بان التلفاز ساهم في تغير نمط اللباس عند الأفراد و حسب برامجها المتنوعة و تليها نسبة 15 فاصل 5 تخص دور التلفاز في تقديم ثقافات الأخرى الشعوب الأخرى ومن ناحية أخرى نسبة من المبحوثين

نفوا هذا الدور، إذا قدرت أعلى نسبة ب 36.4 بالمائة، بالنسبة للأفراد الذين نفوا أن الثقافات التي يتناولها التلفاز في برامج تغير في سلوكيات الفرد و تليها نسبة 27.3 بالمائة، لكل ممن نفوا دور التلفاز في تغير ثقافة الأكل و اللباس. نستنتج أن للتلفاز دور كبير في إضفاء عادات جديدة على مجتمعنا و ذلك عن طريق المواضيع التي يتناولها في برامجها الثقافية و غيرها.

✓ مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

أصبح للقنوات الفضائية دورا مهما في حياتنا اليوم أن أصبحت هذه الأخيرة بوابة لعرض الثقافات للشعوب المجاورة عن طريق المضامين التي تتناولها في برامجها المختلفة فأصبحت تؤثر على الفرد بطريقة مباشرة و غير مباشرة إذ أصبح الفرد اليوم يستهلكها تبثه القنوات الفضائية ينتقي و يختار ما نسبه من محتويات وقد جاءت فرضيتنا على النحو التالي:

وهذا ما أكده الباحثين أن القنوات الفضائية عرض ثقافة المجتمع المتعلق بالجدول رقم 13 إذ قدرت أعلى نسبة ب 68.8 بالمائة، كذلك يساهم في غرس ثقافات جديدة في المجتمعات إذ قدرت أعلى نسبة ب 63.8 بالمائة، وهذا إن دل يدل على شيء وهو أن ثقافتنا اليوم باتت في خطر بسبب الإنتاج الإعلامي و مضامينه الغربية والتي قد تساهم في زعزعة المناعة القيمية، و بذلك تنتج مرض جديد ألا وهو فقدان المناعة القيمية المكتسبة وكذلك أن المحتويات التي ينشرها التلفاز حول الثقافة الغربية تساهم بشكل أو بآخر في بروز المشاكل الأسرية و هذا ما أكده الجدول رقم 15 إذ قدرت النسبة المئوية 63 المائة. وهنا نستنتج أن الثقافة التي تنشرها مضامين التلفاز تتطور تدريجيا نحو تحطيم الحدود و توحيد العالم و كذلك إلغاء الثقافات و إبقاء على الثقافة الغربية التي لا تتناسب مع قيم المجتمع و هذا ما أكدته دراسة **عبد الاله بالقزيزي** المعنونة ب العولمة و الهوية الثقافية و التي جاء فيها أن المؤسسة التربوية قد فشلت إمام العولمة الثقافية التي اجتاحت العالم عن طريق القنوات الفضائية.

يرى الباحث **باندورا** المسؤول عن نظرية التعلم الاجتماعي التي تنص في إحدى فروضها أن الفرد يتعلم من خلال الملاحظة فيكتسب سلوكيات جديدة من خلال المواقف التي يتعرض لها أو ما يشاهده على تكنولوجيا الإعلام و هذا ما يتوافق مع الجدول رقم 16.

✓ عرض وقراءة الجداول خاصة بالفرضية الثالثة:

الفرضية الثالثة: توجد علاقة طردية بين محتوى البرامج و سلوكات الفرد، أي كلما زادت مشاهدة الفرد للقنوات الفضائية كلما ازدادت تأثير الفرد و تغير سلوكه و اتجاهاته.

- الجدول رقم(19): يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثير البرامج في الجانب النفسي.

المجموع	التكرار	تأثير البرامج نفسيا
57.5 %	46	نعم
40 %	32	لا
97.5	78	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه المتعلق بنسبة الاثر النفسي الذي تحدثه البرامج التلفزيونية نجد 75.5 % من افراد العينة يؤكدون ان البرامج التلفزيونية تأثر على نفسياتهم بشكل كبير اما الفئة التي نفت هذا التأثير بلغت 40%. وعليه نستنتج ان للبرامج التلفزيونية اثر كبير على نفسية المشاهد و هذا راجع للمواضيع المطروحة التي يكون هدفها ان تثير عاطفة المتلقي.

- الجدول رقم(20): يبين توزيع أفراد العينة حسب دور القنوات الفضائية في تغير السلوك.

المجموع	التكرار	التغير في السلوك
55%	44	نعم
40%	32	لا
95%	76	المجموع

من خلال القراءة للأرقام الإحصائية للجدول أعلاه، الذي يتعلق بمحتواه بمشاهدة البرامج التلفزيونية و السلوكيات الأفراد قدرت أعلى نسبة ب78.57% تخص السلوكيات الأفراد ذات طبيعة جيدة بالنسبة للذين لا يشاهدون البرامج التلفزيونية و تليها نسبة 38.3% ممن يرو أن السلوكيات الأفراد جيدة في ظل مشاهدة البرامج التلفزيونية أما بالنسبة لطبيعة السلوكيات ذات الطابع السيئ كانت النسب على الشكل التالي 61.7% تخص مشاهدة البرامج التلفزيونية تليها نسبة 21.4% لا يشاهدون البرامج التلفزيونية. و منه نستنتج أن السلوكيات الأفراد تتوزع بين ما هو جيد وسيء حسب درجة مشاهدة ونوع المضامين و البرامج و كذا طبيعة المحتوى.

– الجدول رقم(21): يبين دور التلفزيون في إحداث اضطرابات سلوكية و عاطفية لدى الأبناء المراهقين

المجموع	التكرار	نسبة الاضطرابات
53.8%	43	نعم
32.5%	26	لا
86.3%	69	المجموع

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه و الذي يتعلق بمحتواه بتأثير مضامين التلفاز على سلوكيات أفراد الأسرة قدرت أعلى نسبة ب50% للإناث اللواتي لم تتأثر سلوكياتهم بمضامين التلفاز، و أما من جهة أخرى سجلت هاته الفئة نسبة 40.4% ممن تأثرت سلوكياتهم بمضامين التلفاز، ثم تليها نسبة 46.8% من الذكور الذين تأثرت سلوكياتهم بمحتويات التلفاز و 25% ممن لم يتأثروا بها و في حين أن الأولياء لم تتأثر سلوكياتهم بنسبة 25%، تليها نسبة 12.8% ، ممن تأثرت سلوكياتهم بما يبثه التلفاز. – و ما نلمسه من هذه المعطيات المبينة في الجدول أن الإناث كان لديهن وعي إعلامي فلم تتأثر سلوكياتهم بقدر الذكور و قد يرجع السبب للمواضيع الإعلامية المتناولة.

- الجدول رقم(22): يبين العلاقة بين ما تبثه القنوات الفضائية من مضامين و التغيرات التي طرأت على سلوكيات أفراد الأسرة.

المجموع	سلوكيات الأفراد		البرامج التلفزيونية
	جيدة	سيئة	
47	18	29	نعم
100%	38.3%	61.7%	
28	22	06	لا
100%	78.57%	21.4%	
75	40	35	المجموع
100%	53.3%	46.7%	

- من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه المتعلق بأثر القنوات الفضائية على سلوكيات الأفراد و بناء الشخصية قدرت أعلى نسبة ب73,1% لإفراد العينة الذين غيرت القنوات الفضائية من سلوكياتهم و ساهمت في بناء شخصيتهم و نسبة 47,6% للأفراد الذين غيرت القنوات الفضائية من سلوكياتهم، لكنها لم تبني شخصيتهم بشكل أو بآخر، أما بالنسبة للأفراد الذين لم تساهم القنوات الفضائية في تغيير سلوكياتهم و لا في بناء شخصيتهم قدرت نسبتهم ب52.4% تليها نسبة 26,9% للأفراد الذين لم تغير القنوات الفضائية من سلوكياتهم و لكنها كانت مصدرا من مصادر بناء شخصيتهم. نستنتج أن نوعية البرامج المختارة تساهم في التغيير من سلوك الأفراد عن طريق بناء شخصيتهم و تعديل من سلوكياتهم.

- الجدول رقم (23): يبين العلاقة ما بين المحتوى الفضائي و الفئة الأكثر تأثراً بذلك.

المجموع	الفئة الأكثر تأثراً			سلوكات الأفراد
	الوالدين	الإناث	الذكور	
47	06	19	22	نعم
100%	12.8%	40.4%	46.8%	
04	01	02	01	لا
100%	25%	50%	25%	
51	07	21	23	المجموع
100%	13.7%	41.2%	45.1%	

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يتعلق محتواه بعلاقة بي المحتوى الفضائي والفئة الأكثر تأثراً بذلك حيث جاءت النسب على الشكل التالي: أعلى نسبة ب 50 % تخص الإناث ينفين أي تأثير للمحتوى الفضائي عليهن و 40.4 % يؤكدن وجود تأثير عليهن، أما بالنسبة للذكور قدرت النسبة ب 46.8 % يؤكدون وجود تأثير للمحتوى الفضائي عليهم و 25 % ينفون ذلك، أما بالنسبة للوالدين قدرت أعلى نسبة ب 25 % ينفون وجود أي تأثير للمحتوى الفضائي عليهم. ومنه نستنتج وجود اختلاف في درجات التأثير خاصة بالمحتوى الفضائي لدى فئات المذكورة في الجدول أعلاه وسبب في ذلك يرجع لمسألة التعرض للمحتوى المرئية ونوع البرامج الأكثر إقبالا عليها، وهي في نظرنا تشكل مصدر مباشر لقياس درجة التأثير التي تتعلق بالمحتويات خاصة بالقنوات الفضائية.

– الجدول رقم(24): يبين توزيع أفراد العينة حسب اعتبار التلفزيون المنافس الأول لدور الآباء.

النسبة	التكرار	التلفزيون المنافس الأول لدور الآباء
40.5%	32	نعم
58.8%	47	لا
100%	79	المجموع

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه قدرت أعلى نسبة بـ 58.8% من المبحوثين ممن نفوا اعتبار التلفزيون منافس الأول لدور الآباء، تليها نسبة 40.5% ممن اعتبروا التلفزيون المنافس الأول لدور الآباء. ومنه نستنتج أن التلفزيون أصبح من ضمن البدائل الأكثر اعتماداً من قبل الأسرة في تسيير شؤونها خصوصاً في مواضيع التربية ومسألة الاهتمام بالأبناء، كونه يعرض مضامين تتناول موضوعات ذات أهمية بالغة في حياة الأسرة. فالمتابعة المبنية على اختيار معين تسمح باكتساب ثقافة تساعد في الحياة اليومية، من جهة أخرى أصبح التلفزيون طرف ثالث في مسألة التربية وهي ما أكدها المبحوثين في الجدول أعلاه.

- الجدول رقم (25): يبين العلاقة بين ما يتابعه الأفراد وسلوكيات الأفراد في ظل التغييرات الحالية.

% النسبة	سلوكيات الأفراد في ظل التغييرات الحالية		تحديد ما يتابعه الأفراد
	سيئة	جيدة	
40	15	25	نعم
100%	37.5%	62.5%	
36	18	18	لا
45.56%	50%	50%	
79	33	43	المجموع
100%	41.77%	54.43%	

من خلال القراءة للأرقام الإحصائية للجدول أعلاه المتعلق بالعلاقة بين ما يتابعه الأفراد وسلوكياتهم في ظل التغييرات الحالية قدرت أعلى نسبة ب 62.5 % ممن أكدوا أن سلوكياتهم جيدة فيما يتعلق بإسهام التلفزيون في تحديد ما يتابعونه تليها نسبة 50 % نفوا ذلك وأن سلوكياتهم جيدة في ظل التغييرات الحالية، أما بالنسبة للذين يرون أن سلوكياتهم سيئة في ظل التغييرات الحالية قدرت أعلى نسبة ب 37.5 % تخص إسهام التلفزيون في تحديد ما يشاهده الأفراد تليها نسبة 50 % ممن نفوا ذلك. وعليه يمكن القول أن التغييرات الحالية كان لها أثر واضح على صحة الأفراد النفسية والاجتماعية وحتى الصحية منها، وتعد التكنولوجيا بمصادرها المختلفة من أبرز العوامل ذات الأثر الواضح على سلوكيات الأفراد وعاداتهم اليومية والروتينية.

– الجدول (26): يبين العلاقة بين مصادر بناء شخصيات الأفراد في ظل القنوات الفضائية و سلوكات الأفراد.

المجموع	سلوكات الأفراد		بناء الشخصية
	لا	نعم	
26	19	07	نعم
100%	73.1%	26.9%	
42	20	22	لا
100%	47.6%	52.4%	
68	39	29	المجموع
100%	57.4%	42.6%	

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه والذي يتعلق محتواه بإسهام القنوات الفضائية في بناء شخصية الأفراد وتغيير سلوكياتهم، جاءت النسب على الشكل التالي: قدرت أعلى نسبة ب 73.1 % ممن نفوا تغيير في سلوكياتهم وأن للتلفزيون دور في بناء شخصياتهم تليها نسبة 64.7 % ممن نفوا ذلك، أما بالنسبة للذين تغيرت سلوكياتهم قدرت أعلى نسبة ب 52.4 % ينفون دور التلفزيون في بناء شخصياتهم، تليها نسبة 26.9 % ممن أكدوا على تغيير في سلوكياتهم وأن للتلفزيون دور في بناء شخصياتهم. ومن نستنتج أن سلوكات الأفراد تتغير وفقا لنمط الثقافة وطبيعة الفضاء الذي ينتمون إليه ولهذا التغير علاقة وطيدة بشخصياتهم، يعتبر التلفزيون في هذا الإطار من المصادر المساهمة في بناء صور حول شخصية الفرد فما يث عبر القنوات الفضائية ينعكس بإيجاب أو السلب على شخصياتهم، وهي التي يمكن مشاهدتهم حول الذين يدمنون على مشاهدة مضامين معينة، حيث أن محتواها يلتصق بأفراد ويتجلى ذلك عبر تغيرات في شخصيتهم وسلوكياتهم.

- الجدول 27: يبين العلاقة بين الاضطرابات العاطفية و السلوكية التي يحدثها التلفزيون و نوع هذه الاضطرابات.

نوع الاضطرابات					الاضطرابات العاطفية و السلوكية
المجموع	اضطرابات في السلوك	الخوف	القلق	الاكتئاب	
43	22	04	10	07	نعم
100%	51.2%	9.3%	23.3%	16.3%	
03	1	1	0	1	لا
100%	33.3%	33.3%	0%	33.3%	
46	23	05	10	08	المجموع
100%	17.4%	21.7%	10.9%	50%	

من خلال النسب الواردة في الجدول أعلاه و الذي يتعلق بالعلاقة بين ما يحدثه التلفاز و الاضطرابات السلوكية و العاطفية قدرت أعلى نسبة ب 51,2 لأفراد العينة الذين أكدوا بان التلفاز يحدث اضطرابات سلوكيا و عاطفية لأبنائهم، ونسبة 33,3 بالمائة من أفراد العينة نفوا تأثير التلفاز على سلوكيات أبنائهم إذ لم يحدث أي اضطرابات السلوك و 23,3 بالمائة، من الأولياء صرحوا أن التلفاز قد اثر على أبنائهم فزادت نسبة قلقهم عن السابق في حين نفت فئة أخرى وصرحت أنها لم تلاحظ أي اضطرابات في سلوكيات أبنائهم و تمثلت نسبتهم 0,3 بالمائة، أما بالنسبة للأفراد الذين لم يحدث لهم التلفاز أي اضطرابات عاطفية و المتمثلة في الاكتئاب بنسبة 33,3 بالمائة، الخوف بنسبة 33,3

بالمائة، أما الأفراد الذين سبب اكتئاب و خوف أبنائهم المستمر بسبب التلفزيون سجلت النسبة ب 16,3 و 9,3 بالمائة لكل واحدة منهم.

✓ مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نشهد اليوم تغيرات كبيرة قد مست كل المؤسسات التربوية و التكوينية من بينها الأسرة التي نلاحظ اليوم كما لو أن التعب قد دب فيها و نال من وظائفها و من قدرتها على الاستقرار في ممارسة أدوارها و كهذا سبب التكنولوجيا مرئية جديدة وهي القنوات الفضائية وقد جاءت فرضيتنا على النحو التالي:

حيث أكد العديد من الباحثين عن خطورة القنوات الفضائية التي أصبحت تستهدف الأبناء و الأطفال ونفسيات أفراد الأسرة وتغير من سلوكياتهم إذ أكد المبحوثين أن القنوات الفضائية و مضامينها تؤثر على سلوكيات أفرادها حيث قدرت 61,7 بالمائة، نسبة في الجدول رقم 20 الذي يتعلق بسلوكيات ذات الطابع السيئ في ظل مشاهدة القنوات التلفزيونية ويعود هذا إلى المواضيع المطروحة و كذا البرامج التي يشاهدها أفراد الأسرة ولا ننسى إهمال الأولياء لأدوارهم في ظل الرقابة الدائمة لأبنائهم وهو ما أكده الباحث **باشن مصطفى** في دراسته المعنونة بالمشاكل السلوكية عند الأطفال و علاقتها بالبرامج التلفزيونية التي جاء فيها أن 75 بالمائة، من الأطفال تحت سن 12 يشاهد وقت متأخر من الليل، خصوصا البرامج المتعلقة بالجريمة، ومن أهم الصفات التي كانت تعجبهم هي الشجاعة و القوة و العدوان و غيرها من المشاهد الغير مقبولة التي قد يتعلم الطفل منها سلوكيات الخاطئة تسبب له بعض المشاكل النفسية و في هذا الصدد يؤكد الجدول 23 أن ما يبثه التلفاز هو سبب الاضطرابات السلوكية و العاطفية في الأبناء ونفس الشيء أكده الجدول رقم 33.

✓ عرض وقراءة الجداول الخاصة بالفرضية الرابعة-

الفرضية الرابعة- تعتبر الفضائيات المرآة العاكسة للواقع فتقدم في محتوياتها ثقافات و عادات غريبة على المجتمعات الإسلامية عامة و الأسرة الجزائرية خاصة فبهذه المحتويات تؤثر في بناء الوظيفة التربوية، إذ تغرس سلوكيات سلبية في الأفراد.

- الجدول رقم(28) يبين توزيع العينة حسب مساهمة القنوات الفضائية على تنمية الجانب المعرفي.

الجانِب المعرفي	التكرار	%النسبة
نعم	60	75%
لا	16	20%
القيم المفقودة	04	5%
المجموع	80	100%

يوضح الجدول أعلاه المتعلق بمساهمة القنوات الفضائية على تنمية الجانب المعرفي قدرت أعلى نسبة فيه 75 بالمائة، للإفراد الذين أجابوا بنعم ، لان القنوات الفضائية لها دور كبير في تنمية الجانب المعرفي ونسبة 20 بالمائة، ممن أنكروا ذلك. نستنتج أن للقنوات الفضائية وما تناوله من مضامين ثقافية و توجيهية لها دور كبير في تنمية الجانب المعرفي لدى الفرد.

- الجدول (29): يمثل توزيع العينة حسب تأثير القنوات الفضائية على تنمية الجانب التعليمي

الجانِب التعليمي	التكرار	% النسبة
زادت من ثقافتهم	28	35%
غيرت سلوكهم حول التعليم	13	16.25%
النفور و الابتعاد عن الدراسة	11	13.75%
الشعور بالملل	11	13.75%
أخرى تذكر	04	5%
القيم المفقودة	13	16.25%
المجموع	80	100%

توضح القراءة للأرقام الإحصائية للجدول أعلاه المتعلق بأثر القنوات الفضائية على تنمية الجانب التعليمي لدى الأبناء، قدرت أعلى نسبة 35 بالمائة بأن للقنوات الفضائية دور كبير في تنمية الجانب التعليمي وزيادة ثقافة الأفراد، وتليها نسبة 16.25 بالمائة بأن القنوات الفضائية غيرت من سلوكيات الأفراد نحو التعليم ثم تليها نسبة 13.7% تخص أن القنوات الفضائية غيرت من اتجاهات الأبناء ناحية التعليم بالشعور بالملل و النفور من الدراسة - باتت القنوات الفضائية اليوم تحتل مكانة المدرسة و المعلم عن طريق البرامج الثقيفية و التعليمية التي تعرضها.

- الجدول (30): يمثل توزيع العينة حسب تأثير القنوات الفضائية على استجابة الأبناء للأوامر.

الاستجابة للأوامر	التكرار	% النسبة
ايجابي	36	45%
سلبي	39	48.75%
القيم المفقودة	05	6.25%
المجموع	80	100%

يوضح الجدول أعلاه اثر القنوات الفضائية على استجابة الأبناء للأوامر، وقدرت أعلى نسبة ب 45 بالمائة تخص أفراد العينة اللذين أثرت فيهم القنوات الفضائية بشكل ايجابي ومن مظاهره الاستجابة لأوامر أوليائهم ونسبة 48.71% بان القنوات الفضائية أثرت سلبا على الأبناء إذ لم يصبحوا يستجيبون للأوامر. نستنتج أن مضامين القنوات الفضائية تؤثر على الأبناء بشكل كبير وتتحكم في استجابتهم للأوامر.

– الجدول (31): يبين العلاقة ما بين مساهمة الفضائيات في تنمية الجانب المعرفي و تفاعل الطفل معها.

المجموع	الجانب المعرفي		تفاعل الطفل مع البرامج
	لا	نعم	
34	06	28	تقليد بعض الشخصيات
52.3%	46.2%	53.8%	
12	04	08	الحديث المستمر عن تلك البرامج
18.5%	30.8%	15.4%	
16	01	15	الإدمان على مشاهدتها
42.6%	7.7%	28.8%	
03	02	01	أخرى تذكر
4.6%	15.4%	1.9%	
65	13	52	
100%	100%	100%	المجموع

يوضح الجدول أعلاه المتعلق بتفاعل الطفل مع البرامج التليفزيونية و تنمية الجانب المعرفي لديه قدرت أعلى نسبة ب 53.8 أن تفاعل الطفل مع البرامج وتقليده لشخصياتها يساهم في تنمية الجانب المعرفي لديه و تليها 28.8 بالمائة أن تفاعل الطفل مع البرامج و إدمانه على مشاهدتها يزيد ويطور جانبه المعرفي، وتليها نسبة 15 بالمائة، أن الطفل يتفاعل مع البرامج ومن مظاهرها الحديث عنها باستمرار و هذا ما يساعده في تطوير الجانب المعرفي لديه ومن جهة أخرى نفى العديد من أفراد العينة هذا فقدرت أعلى نسبة 46.2 بالمائة، أي أن لا يتفاعل مع البرامج

التلفزيونية وبذلك لا يساهم في تطور الجانب المعرفي لديه، ونسبة 30.8 بالمائة أن الطفل لا يتفاعل مع البرامج بحديثه المستمر عنها. نستنتج أن مضامين البرامج التلفزيونية تساهم في تنمية الجانب المعرفي لدى الطفل.

- الجدول(32): يبين العلاقة ما بين مساهمة الأسرة في عملية التربية و تفاعل الطفل مع البرامج التلفزيونية.

المجموع	الأسرة و تربية الأبناء		تفاعل الطفل مع البرامج
	لا	نعم	
37	16	21	تقليد بعض الشخصيات
56.1%	50%	61.8%	
10	04	06	الحديث المستمر عن تلك البرامج
15.2%	12.5%	17.6%	
16	09	07	الإدمان على مشاهدتها
24.2%	28.1%	20.6%	
03	03	00	أخرى تذكر
4.5%	9.4%	00%	
66	32	34	المجموع
100%	100%	100%	

من خلال الأرقام الموضحة في الجدول أعلاه المتعلق بتفاعل الطفل مع البرامج التلفزيونية ومدى مساهمتها في العملية التربوية، وقدرت أعلى نسبة ب 61.8 تبين أن الطفل يتفاعل كثيرا مع محتوى القنوات الفضائية وهذا عن طريق تقليد الشخصيات إذ يعود بالإيجاب على مساعدة الأسرة في العملية التربوية و تليها نسبة 20.6% تبين أن الطفل يتفاعل مع البرامج التلفزيونية عن طريق الإدمان على مشاهدتها وتليها نسبة 17.6% يتفاعل عن طريق الحديث المستمر عنها وكلاهما يعودان بالإيجاب في العملية التربوية للأسرة ، ومن جانب آخر 50 من أفراد العينة ممن نفوا تفاعل الطفل مع البرامج وتقليده لشخصيات المعروضة يساعد في تربية الأبناء، وتليها نسبة 28.1 أن تفاعل الطفل مع البرامج وإدمانه عليها لا يساهم في مساعدة الأولياء في تربية أبنائهم. نستنتج أن البرامج التلفزيونية تساهم في العملية التربوية عن طريق ما تبثه من مواضيع إرشادية للأبناء.

- الجدول (33): يبين العلاقة ما بين تفاعل الطفل مع البرامج التلفزيونية و تغير الجانب الأخلاقي له.

الاجموع	الجانب الأخلاقي		تفاعل الطفل مع البرامج
	لا	نعم	
36	15	21	تقليد بعض الشخصيات
54.5%	57.7%	52.5%	
11	03	08	الحديث المستمر عن تلك البرامج
16.7%	11.5%	20%	
16	06	10	الإدمان على مشاهدتها
24.2%	23.1%	25%	
03	02	01	أخرى تذكر
4.5%	7.7%	2.5%	
66	26	40	المجموع
100%	100%	100%	

قدرت أعلى نسبة 52.5 توضح أن تفاعل الطفل مع البرامج وتقليده لشخصياتها يطور الجانب الأخلاقي لديه، وتليها نسبة 25 أن الطفل يتفاعل مع البرامج عن طريق الإدمان على مشاهدتها فبذلك ينمي من جانبه الأخلاقي ومن جهة أخرى أجاب أفراد العينة ب " لا " بنسبة 57.7 و 23.1، أن تفاعل الطفل مع البرامج لا يساهم في التغير من الجانب الأخلاقي لديه لا عن طريق تقليد بعض الشخصيات ولا الإدمان على مشاهدة تلك البرامج

- نستنتج أن الطفل بتفاعله مع البرامج و مشاهدتها عن طريق تقليد بعض الشخصيات الجيدة كالعلماء و غيرهم يساهمون في تطوير جانبه الأخلاقي.

– الجدول(34): يبين العلاقة بين تفاعل الطفل مع محتوى البرامج و مدى استجابته للأوامر من طرف الوالدين.

المجموع	الجانب الأخلاقي		تفاعل الطفل مع البرامج
	سليبي	ايجابي	
37	19	18	تقليد بعض الشخصيات
54.4%	51.4%	58.1%	
12	04	08	الحديث المستمر عن تلك البرامج
17.6%	10.8%	25.8%	
16	12	04	الإدمان على مشاهدتها
23.5%	32.4%	12.9%	
03	02	01	أخرى تذكر
4.4%	5.4%	3.2%	
68	37	31	المجموع
100%	100%	100%	

من خلال النسب المشار إليها في الجدول أعلاه والذي يشرح العلاقة بين تفاعل الطفل مع البرامج والجانب الأخلاقي، جاءت النسب على الشكل التالي: بالنسبة للذين أكدوا على أن الجانب الأخلاقي للطفل إيجابي قدرت أعلى نسبة بـ 85.1% تخص تقليد بعض الشخصيات و 25.8% تخص الحديث المستمر عن تلك البرامج و 12.9% تخص الإدمان على مشاهدتها، أما بالنسبة للذين أكدوا على أن الجانب الأخلاقي للطفل سليبي جاء نسب على الشكل التالي: أعلى نسب بـ 32.4% تخص الإدمان على مشاهدتها و 10.8% تخص

الحديث المستمر عن تلك البرامج و5.4% تتعلق بجوانب أخرى تختلف من الأسرة إلى أخرى. وعليه يمكن القول أن التطورات الحالية سمحت للتكنولوجيا البصرية بأن تكون هي المصدر الأكثر استخدام من قبل مختلف الفئات وبأخص فئة الأطفال وهي التي أشار إليها المبحوثين في إجاباتهم، والتي شرحت أثر ذلك على الجانب الأخلاقي للطفل.

✓ مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

باتت القنوات الفضائية تحتل مكانة كبيرة في الأوساط التربوية و التكوينية إذ أصبحت هي المعلم و المدرسة والوالدين و أثرت بشكل كبير على طريقة تفكير الأبناء و طباعهم أيضا. فقد جاءت الفرضية على النحو التالي: وهذا ما أكده المبحوثين أن القنوات الفضائية و برامجها أصبحت تساهم في تنمية الجوانب المعرفية لدى الأبناء. إذ قدرت أعلى نسبة ب 75% للأفراد الذين أكدوا الدور الكبير للقنوات الفضائية في تنمية الجانب المعرفي وكذلك الجانب الأخلاقي بنسبة 52.5% كما هو موضح في الجدول رقم 34 وهذا ناهيك عن المكانة التي أخذتها، فعوضت السلطة الأبوية المتراجعة وهذا ما أكده الجدول رقم 24 إذ قدرت أعلى نسبة ب 61.8% تخص أن البرامج التلفزيونية ساهمت في العملية التربوية لدى الطفل و هذا ما بين هشاشة السلطة " البطورية " القيمة الأبوية" وهنا صارة الأسرة الجزائرية منقسمة على ثقافة الآخر ما يسهم في إنتاج قيم جديدة وأسر أخرى تنظر بعين من الخوف لكل ما يأتي من خارج الوطن فحصل تداخل نسبي بين القيم الأصلية والأنماط الجديدة منها ما هو إيجابي يثمن ومنها ما يؤثر سلبا على القيم الأصلية، وهذا في حد ذاته يجعلنا أمام نوع من اللاتوازن في التماسك المجتمعي فيحدث تعايش بين مكونات المجتمع تارة يتخلله تصادم ونقد في الاتجاهين تارة أخرى"¹. وحسب الباحث شعبان مالكي في دراسته حول(دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية)، أن "التلفزيون يلعب دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية والنمو الاجتماعي للفرد والجماعات، والوظيفة التربوية للتلفزيون تندرج تحت مفهوم الشامل للتنشئة الاجتماعية، إذ أننا نسجل احتواء البرامج التلفزيون على مواد تخضع لقواعد العمل التربوي(من حيث خضوعها لمناهج وأهداف ومبادئ وأساليب التربية)، كما تحتوي على مواد أخرى كثيرة لا تخضع لذلك، ولكنها تؤثر بشكل غير مباشر في قناعات وسلوك الأفراد، ويحقق بذلك أهداف التنشئة

¹ صفوان كافي ونادية فدان، منظمة القيم الاجتماعية والثقافية لدى الأسرة الجزائرية في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد02، العدد(03)، 2020، ص432-433.

الاجتماعية، وتبدو وظيفة التلفزيون التربوية في (التأثير في القناعات والتصورات والعقائد، التأثير في اللغة، التأثير في السلوك والتأثير في الاتجاهات).²

² شعبان مالكي، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد السابع، 2012، ص 219.

✓ نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية على عينة من الأسر الريفية والحضرية بولاية - تيارت - بغرض معرفة دور القنوات الفضائية في إنتاج المشكلات الأسرية داخل الأسرة الجزائرية سنعرض النتائج المتحصل عليها:

- تؤثر القنوات الفضائية و مضامينها على استقرار الأسرة
- تساهم القنوات الفضائية بشكل أو بآخر في ترسيخ قيم جديدة و عادات غريبة عن طريق البرامج المتنوعة التي تبثها
- يؤثر محتوى القنوات الفضائية على سلوكيات الفرد فإما تبني أو تغير من شخصيتهم.
- إن المواضيع التي تبثها القنوات الفضائية لها دور كبير في تنمية الجوانب المعرفية و الخلقية للفرد.
- أصبحت القنوات الفضائية الأب الثالث في الأسر في ظل غياب الوالدين.
- ساهمت القنوات الفضائية في غرس ثقافات جديدة في حياة الفرد.
- ساهمت القنوات الفضائية في إحداث اضطرابات عاطفية وسلوكية لدى الفرد.

الخاتمة

✓ الخاتمة:

لقد اجابة دراستنا على الاشكالية الاشكال المطروح سابقا حول ما اذا تساهم القنوات الفضائية في انتج مشاكل دال الفضاء الاسري.

اذ تعتبر القنوات الفضائية اليوم احد المؤثرات الكبيرة التي تساهم بشكل او باخر في تغيير انماط المجتمع وتمس كل مدارس، من المدارس التربوية والتكوينية وغير ذلك.. ومن اهم المدارس التي لقت اهتماما كبيرا للدارسين هي الاسرة (الحضري و الريفية)، والتي هي ايضا تأثرت بشكل كبير بما تبثه الشاشة ، اذ اصبحت العائلات او الاسر اليوم تستهلك ولا تنتقي ما يعرض على الشاشة، وهذا ما يآثر في الاجيال القادمة أي الاطفال، اذ اثرت وزعزعت كل الجوانب من نفسية كالاضطرابات والتوحد... الخ ، واجتماعية كالعزلة .. الخ، عاطفية كالنفور، وسلوكية كالعنف وغيرها من الجرائم الاخلاقية.

اثرت هذه الاخيرة ايضا على الأولياء فأخذت مكانهم فأصبحت الاب الثالث للأسرة في ظل غيابهم وانشغالهم ولا ننسى ايضا انها احتلت دور المدرسة التكوينية واخذت من مهامها وافقدتها القدرة على تأدية جل وظائفها فصار هي المدرسة والمعلم بحد ذاته من خلال ما تبثه من برامج مفخخة تستهدف الكبير والصغير.

وظهر جليا في نتائج التي توصلت لها دراستنا اذ اكدت كل الفرضيات محققه ومن مظاهر هذا:

تساهم القنوات الفضائية ومضامينها في انتاج المشكلات الاسرية كزعزعة استقرار الاسر.

تساهم القنوات الفضائية في ترسيخ قيم وغرس عادات وسلوكيات جديدة.

ان مشاهدة القنوات الفضائية باستمرار تؤثر على الفرد وتغير من سلوكه (العنف، التنمر، الجرائم، السرقة) واتجاهاته من خلال من خلال تغيير افكاره وآرائه تجاه قضايا معينة

قائمة المصادر والمراجع

✓ قائمة المصادر والمراجع:

✓ القرآن الكريم.

✓ المعاجم و القواميس:

1. إبراهيم أنيس، وآخرون، معجم الوسيط، ط4، معجم اللغة العربية-مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004
2. ابن منظور، معجم لسان العرب، ط جديدة، دار المعارف، كورنيش النيل-القاهرة، 1119
3. محمود عباس، قاموس نوبل للطلاب عربي-عربي، دار الكتاب الحديث، طبعة محفوظة، 2017.

✓ المراجع باللغة العربية:

✓ كتب:

1. أبو عبد الرحمن، فضل تعدد الزوجات، دار المنار-بالخرج، الرياض، 1411هـ-1991م، ط1
2. أحمد ربيع أحمد يوسف، الخلافات الزوجية أسبابها وعلاجها، جامعة قطر، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدعوة و الثقافة الإسلامية.
3. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامي محسن الختاتنه، سيكولوجية المشكلات الأسرية، دار المسيرة للنشر، عمان، ط1، 2011، ط2، 2014.
4. أحمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، كلية التربية الأساسية ط2، مكتلة الفلاح للنشر، كويت، 1412هـ-1995م.
5. أخضر ادروج، دكاء الإعلام في عصر المعلوماتية، مطبوعات الملك فهد، الرياض، 1999
6. أمل بنت زيد المنقور، لصوص الحياة القنوات الفضائية و آثارها السلبية، دار ابن الأثير.
7. أنتوني غدنز، علم الاجتماع، نرجو فايز الصباغ، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2005
8. جامع الترميدي، رقم 1 333، سنن ابن ماجه، رقم 4244، سنن الإمام أحمد 2/ 297.
9. حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، كلية التربية، جامعة عين الشمس، دار الكتب للنشر، ط5، 1984
10. حنان قصبي، محمد الهلالي، في المنهج، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء - المغرب، 2015، ط1
11. خالد بن عبد الرحمن الشايع، القنوات الفضائية وآثارها العقدية والثقافية والاجتماعية والأمنية، دار بلنسية.

12. طه عبد العاطي نجم، الإعلام و المجتمع، دار المعرفة الجامعية للنشر، القاهرة.
13. عبد الباسط سلمان، عولمة القنوات الفضائية، دار الثقافية للنشر، القاهرة، 2001.
14. عبد الجواد بكر، منهج البحث المقارن، بحوث و دراسات، دار الوفاء لندنيا، ط 2003، 1.
15. عبد الرزاق محمد الدليمين عولمة التلفزيون، دار الجرجير للنشر و التوزيع، عمان، 2006.
16. فريال مهنا، علوم الاتصال و المجتمعات الرقمية، دار الفكر، دمشق، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2002.
17. مجد الهاشمي، الاعلام الدولي، و الصحافة عبر الأقمار الصناعية، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، 2000
18. مصطفى حجازي، حصار الثقافة بين القنوات الفضائية و الدعوة الأصولية، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1998.
19. مصطفى ناصف، تر: علي حسين حجاج، نظريات التعلم، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت.
20. منيرة مقبول عويضة الزراقي، دور الأسرة المسلمة في علاج بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات في مدينة مكة المكرمة، 2002.
21. مهدي محمد القصاص، علم الاجتماع العائلي، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2008.
22. نادية سعيد عيشور، البدائل السوسولوجية والظروف البنائية، محاضرات في النظريات السوسولوجية الحديثة، 2020 .

✓ الدراسات الأكاديمية:

1. ابراهيم المبرز، القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية لدى طلاب الثانوية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
2. ابراهيم يجاوي، القنوات الفضائية وثقافة الشباب، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد أمين دباغيين، سطيف 2018/2017
3. أحمد عبد الحكيم بن بعطوش، التخطيط العائلي في الأسرة الحضرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008/2007.

4. اسعد فايزة، العادات الاجتماعية و التقاليد في الوسط الحضري بين التقليد و الحداثة، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه
5. بالقاسم علالي، الطلاق في المجتمع الجزائري، رسالة شهادة الماجستير في علم الاجتماع الديني، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2009/2008.
6. بشقة سماح، المشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي و حاجاتهم الإرشادية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008/2007.
7. بن مفتاح خيرة، الفضائيات و الصراع القيمي لدى الطفل، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2018/2017.
8. حمراكروا حميد، التحضر و تغير الأدوار الأسرية، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2008/2007
9. سمير لعرج، دور القنوات الفضائية في تشكيل القيم الجمالية، لدى الشباب الجامعي، لنيل شهادة الدكتوراه، في الاعلام و الاتصال، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر.
10. شويشي زهية، مجتمع القصور، الخصائص الاجتماعية و العمرانية و الثقافية لقصور مدينة تڤرت، مذكرة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006/2005.
11. عبد الله بن أحمد العلاف، العنف الأسري و آثاره على الأسرة و المجتمع، مذكرة ضمن متطلبات كرجلة الماجستير في تخصص العلاج الأسري علوم في علم الاجتماع، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، 2012/2011
12. فطيمة ونوغي، أثر سوء التوافق الزوجي في تكوين الميل إلى الأمراض النفسية لدى المرأة من خلال تطبيق اختيار، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، جامعة محمد خيضر- بسكرة- 2014/2013
13. قرطي فايزة، الزوجان و العلاقات الأسرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع العائلة، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، 2016/2015

✓ مجالات:

1. اريت رغوف، ترجمة شاكر عبد الحميد، دراسة الثقافة العصرية، مجلة فصول.
2. خالد سالم عبد اله، أثر التلفزيون علة عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 8 ديسمبر 2019، كلية الفتوى والأحكام، جامعة عمر المختار، درنة.
3. العجال مغتات ، الصناعة الثقافية و القنوات الفضائية، مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية، وهران، العدد 05، 2018.
4. قودة عزيز، تأثر التنشئة الأسرية للمراهق بمضامين الانترنت، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 27/ديسمبر 2016.
5. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (170 الجزء الثالث)، أكتوبر 2017، ص 481/480.
6. صفوان كافي ونادية فدان، منظمة القيم الاجتماعية والثقافية لدى الأسرة الجزائرية في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 02، العدد(03)، 2020، ص 432-433.
7. شعبان مالكي، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 07، 2012.

قائمة الملاحق



جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

استمارة استبيان حول:

القنوات الفضائية و المشكلات الأسرية

دراسة ميدانية مقارنة على عينة من الأسر الريفية و الحضرية لولاية - تيارت -

مذكرة لنيل شهادة ماستر الأكاديمي لعلوم الاعلام والاتصال

تحت إشراف:

د. شيخ علي

من اعداد الطالبين:

-مردوب إلهام

-سليمانى إلهام

ملاحظة

إن معلومات هذه الاستمارة لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، لذا يرجى منكم الاجابة على هذه

الاسئلة بكل موضوعية بوضع علامة (X) إمام الإجابة التي تراها مناسبة حسب رايك.

الموسم الجامعي: 2021/2020

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجنس: ذكر أنثى

السن:

المستوى التعليمي: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

غير نظامي (أمي - يقرأ و يكتب)

مكان الإقامة: الحضر الريف

نوع الأسرة: نووية ممتدة

عدد الأبناء:

المستوى الاقتصادية: جيد متوسط ضعيف

الحالة الاجتماعية: متزوج مطلق أرمل أعزب

الرتبة في الأسرة:

المحور الثاني: محتويات القنوات الفضائية و المشاكل الأسرية

1/ هل تملك تلفزيون ؟ نعم لا

2/ ما نوعه؟ كلاسيكي (عادي) عصري (بلازما)

3/ هل تشاهد التلفزيون باستمرار؟ نعم لا

4/ مدة المشاهدة ؟ صباحا مساء ليلا كل الوقت

5/ نوع البرامج التي تشاهدها ؟ سياسية اجتماعية ثقافية ترويا أخرى

6/ طبيعة مضامينها: إرشادية توجيهية خبرية رياضية ترفيهية أخرى

7/ هل ما تعرضه هاته البرامج يمثل ما نعيشه في الحياة اليومية ؟ نعم لا

8/ هل ما تعرضه هاته البرامج من مضامين له آثار؟ سلبية ايجابية

9/ فيما تتمثل هاته الآثار ؟

10/ على أي مستوى تظهر هاته الآثار؟ نفسي اجتماعي ثقافي

أخرى تذكر.....

11/ هل ترى أن لهذه القنوات انعكاسات على حياتك؟ نعم لا

12/ أين تظهر هاته الانعكاسات؟ تدير منزلك لبلاد العلاقات الشخص

الممارسات اليومية

أخرى تذكر.....

13/ هل تعاني من مشاكل داخل الأسرة؟ نعم لا

14/ ما

طبيعتها؟.....

- نفسية: اضطرابات نفسية الانفعالات الاكتئاب المزاج الحاد الانطواء

أخرى تذكر.....

- اجتماعية: اضطرابات العلاقة الزوجية اضطرابات مع الأبناء العنف التسلط

15/ في رأيك ما سبب هاته المشاكل؟ المحيط الاجتماعي ظروف العيش تكنولوجيا

16/ هل ترتبط هاته المشاكل التي تعاني منها بالتكنولوجيا الحديثة؟ نعم لا

17/ هل زادت محتويات القنوات الفضائية من حدة هذه المشاكل؟ نعم لا

18/ إذا كان للتلفزيون آثار أين تظهر مؤشرات؟ صحي (آلام صحية) نفسي (اضطرابات نفسية

الاكتئاب - الوحدة مثلا) اجتماعي

المحور الثالث: القنوات الفضائية و ترسيخ القيم و العادات الغربية

19/ هل للتلفزيون دور مباشر في تقديم أو عرض محتوى ثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه ؟ نعم لا

20/ هل يضيف التلفزيون عادات جديدة على هاته الثقافة ؟ نعم لا

21/ هل يساهم التلفزيون في تغيير هذه الثقافة ؟ نعم لا

22/ في ماذا تتمثل مظاهر هذا التغيير؟ سلوكيات لباس أكل لغة و لهجات

أخرى تذكر.....

23/ كيف يساهم التلفزيون في نشر مضامين الثقافة الغربية ؟

إعلانات صور و فيديو هات أفلام كرتونية مسلسلات

أخرى تذكر.....

24/ ما محتوى المضامين التي ينشرها التلفزيون حول الثقافة الغربية؟ سلبي ايجابي

25/ هل يساهم التلفزيون في نشر عادات و تقاليد المجتمع الغربي؟ نعم لا

26/ هل ترى أن القنوات الفضائية غيرت من عاداتك؟ نعم

27/ هل يساهم التلفزيون في غرس ثقافات جديدة في حياتك؟ نعم لا

28/ هل العادات و التقاليد التي تنشرها الفضائيات أثرت على استقرار الأسرة؟ نعم

29/ في حالة الإجابة بنعم ما طبيعة هذه الآثار؟ ضعف و تقلص حجم التفاعل الأسري انعدام الحوار

العزلة الاجتماعية التوجه للعالم الافتراضي

30/ ماهي أهم مظاهر هذه العادات و التقاليد التي يساهم التلفزيون في نشر محتواها؟

عادات اللباس و الأكل عادات جمالية و صحية عادات أخرى تذكر

31/ هل ترى أن هذه العادات و التقاليد الغربية سبب في بروز مشاكل داخل أسرتك ؟ نعم لا

المحور الرابع: محتوى القنوات الفضائية و سلوك الفرد

32/ هل تتأثر نفسيا بالبرامج التلفزيونية؟ نعم لا

33/ هل ترى أن للتلفزيون و ما يعرضه من مضامين أثر على سلوكيات أفراد أسرتك؟ نعم لا

34/ في حالة الإجابة بنعم منهم الأكثر تأثرا بذلك؟ الذكور البنات الوالدين

35/ هل حدث و أن وجهت انتقادات لأحد أفراد أسرتك حول سلوكياتهم؟ نعم لا

36/ هل تغيير في سلوكيات أفراد أسرتك سببه تراجع في السلطة الأبوية؟ نعم لا

37/ هل ترى أن التلفزيون بقنواته الفضائية أصبح المنافس الأول لدور الآباء؟ نعم لا

38/ كيف تصف سلوكيات أفراد أسرتك في ظل التغيرات الحالية؟ جيدة سيئة

39/ هل ترى أن سبب تغير سلوكيات أفراد أسرتك هو ما تبثه القنوات الفضائية؟ نعم لا

40/ هل تساهم في تحديد ما يتابعه أفراد أسرتك من قنوات فضائية؟ نعم لا

41/ هل تعتبر أن القنوات الفضائية أحد مصادر بناء شخصية الأفراد؟ نعم لا

42/ هل أحدث التلفزيون اضطرابات عاطفية و سلوكية لدى أبنائك المراهقين؟ نعم لا

43/ فيما تتمثل هذه الاضطرابات؟ الاكتئاب القلق الخوف الاضطراب في السلوك

المحور الخامس: القنوات الفضائية و الأداء التربوي للأسرة

44/ هل تساهم القنوات الفضائية في تنمية الجانب المعرفي؟ نعم لا

45/ هل ترى أن للقنوات الفضائية إسهام في مساعدة الأسرة على تربية أبنائها؟ نعم لا

46/ هل ترى أن القنوات الفضائية غيرت من الجانب الأخلاقي لأبنائك؟ نعم لا

47/ كيف أثرت القنوات الفضائية على الجانب التعليمي للأبناء؟ زادت من ثقافتهم

غيرت من سلوكهم حول التعليم النفور و الابتعاد عن الدراسة الشعور بالملل

أخرى تذكر.....

48/ هل يساهم التلفزيون في نشر الجرائم الأخلاقية؟ نعم لا

49/ كيف يتفاعل طفلك مع محتوى البرامج الفضائية؟ تقليد بعض الشخصيات

الحديث المستمر عن تلك البرامج الإدمان على مشاهدتها

أخرى تذكر.....

50/ ما مدى تأثير الفضائيات على استجابة الأبناء للأوامر من طرف الوالدين؟ ايجابي سلبي

51/ هل أصبح التلفزيون مصدرا للترفيه و التسلية و جليسا للأطفال في غياب الوالدين أو انشغالهم في العمل؟

نعم لا

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	51
02	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	51
03	توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة	52
04	توزيع أفراد العينة حسب نوع الأسرة	52
05	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي	53
06	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاجتماعي	54
07	توزيع العينة حسب تأثير القنوات الفضائية على إنتاج المشكلات الأسرية.	55
08	توزيع أفراد العينة حسب نسبة مشاهدة التلفزيون	56
09	آثار و مؤشرات التلفزيون	57
10	العلاقة ما بين مشاهدة التلفزيون و المشكلات داخل الأسرة	58
11	آثار مشاهدة المستمر للتلفزيون على حياة الفرد	59
12	طبيعة العلاقة بين المضامين التلفزيونية و انعكاسها على حياة الفرد	60
13	نسبة عرض التلفزيون لثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه	62

63	دور التلفزيون في غرس ثقافات جديدة	14
64	علاقة مضامين الثقافة الغربية ببروز مشكلات أسرية	15
66	دور التلفزيون في نشر مظاهر الثقافة الغربية	16
67	تأثير بين العادات و التقاليد على استقرار الأسرة	17
68	العلاقة بين دور التلفزيون في إضفاء عادات جديدة و مظاهر هاته التغييرات	18
70	التأثير النفسي للبرامج التلفزيونية	19
70	دور القنوات الفضائية في تغيير سلوك الفرد	20
71	دور التلفزيون في إحداث اضطرابات سلوكية و عاطفية لدى الأبناء المراهقين	21
72	العلاقة بين ما تبثه القنوات الفضائية من مضامين و التغييرات التي طرأت على أفراد الأسرة	22
73	في العلاقة ما بين المحتوى الفضائي و الفئة الأكثر تأثراً بذلك	23
74	التلفزيون المنافس الأول لدور الآباء	24
75	العلاقة بين ما يتابعه الأفراد في ظل التغييرات الحالية	25
76	العلاقة ما بين تغيير سلوكيات الأفراد ومصادر بناء شخصيتهم في ظل القنوات الفضائية	26
77	العلاقة بين الاضطرابات العاطفية و السلوكية التي يحدثها التلفزيون و نوع هذه الاضطرابات	27
79	العينة حسب مساهمة القنوات الفضائية على تنمية الجانب المعرفي	28

80	العينة حسب تأثير القنوات الفضائية على تنمية الجانب التعليمي	29
81	العينة حسب تأثير القنوات الفضائية على استجابة الأبناء للأوامر	30
82	العلاقة ما بين مساهمة الفضائيات في تنمية الجانب المعرفي و تفاعل الطفل معها.	31
83	العلاقة ما بين مساهمة الأسرة في عملية التربية و تفاعل الطفل مع البرامج التلفزيونية	32
85	العلاقة ما بين تفاعل الطفل مع البرامج التلفزيونية و تغير الجانب الأخلاقي له	33
86	العلاقة بين تفاعل الطفل مع محتوى البرامج ومدى استجابته للأوامر من طرف الوالدين	34

فهرس المحتويات

	بسملة
	الشكر
	الإهداء
	ملخص
أ	مقدمة
الاطار التصوري و المنهجي	
05	الاشكالية
06	اسئلة الدراسة
06	فرضيات الدراسة
07	اسباب اختيار الموضوع
07	اهمية الدراسة
07	اهداف الدراسة
08	المنهج الدراسة
09	ادوات الدراسة
09	مصطلحات الدراسة

17-11	الدراسات السابقة
20-17	الخلفية النظرية للدراسة
الجانب النظري	
الفصل الاول: القنوات الفضائية	
المبحث الاول: ماهية القنوات الفضائية	
22	المطلب الاول نشأة القنوات الفضائية
23	المطلب الثاني اهمية القنوات الفضائية
24	المطلب الثالث اجابيات القنوات الفضائية
24	المطلب الرابع سلبيات القنوات الفضائية
المبحث الثاني: القنوات الفضائية الانواع والطائف والاثار	
25	المطلب الاول انواع القنوات الفضائية
26	المطلب الثاني الوظائف القنوات الفضائية
27	المطلب الثالث الاثار القنوات الفضائية
المبحث الثالث: ثقافة الشاشة	
28	المطلب الاول مفهوم الصورة
29	المطلب الثاني وظائف الصورة التلفزيونية
29	المطلب الثالث خصائص الصورة التلفزيونية

30	المطلب الرابع ثقافة الشاة وعلاقتها بالتكنولوجيا
30	المبحث الرابع القنوات الفضائية وثقافة المجتمع المحلي
الفصل الثاني: الفضاء الاسري	
35	تمهيد
36	المطلب الاول اشكال الاسر وانمطها
37	المطلب الثاني خصائص الصورة
39	المطلب الثالث وظائف الاسرة
مبحث ثاني: الأسرة والتغير الاجتماعي	
40	المطلب الاول مفهوم القيم
41	المطلب الثاني العادات والتقاليد
41	المطلب الثالث تعريف المعايير الاجتماعية
المبحث الثالث: المشكلات الاسرية	
42	المطلب الاول مشكلة العلاقات الزوجية
44	المطلب الثاني المشكلات العاطفية
45	المطلب الثالث المشكلات السلوكية
46	المطلب الرابع المشكلات التواصلية

الجانب الميداني

51	تمهيد
54-51	عرض الجداول الخاصة بخصائص العينة
61-55	عرض الجداول الخاصة بالفرضية الاولى
61	مناقشة نتائج الفرضية الاولى
69-62	عرض وقراءة الجداول الخاصة بالفرضية الثانية
69	مناقشة نتائج الفرضية الثانية
78-70	عرض وقراءة الجداول الخاصة بالفرضية الثالثة
78	مناقشة نتائج الفرضية الثالثة
87-79	عرض وقراءة الجداول الخاصة بالفرضية الرابعة
88	مناقشة نتائج الفرضية الرابعة
89	نتائج الدراسة
91	خاتمة
93	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق
	فهرس الجداول

